كتب الهلال
للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ ١٣
للشباب

EL SHAYATIN 13
NO : 212
5 OCTOBER 1993
KARE EL AFKAR

الثمن ٤٠ قرشاً

قارئ الأفكار

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا. انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى. تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات.

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولايعرف حقيقته احد.

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير.




رقم . صفر . الزعيم الغامض الذى لايعرف حقيقته احد ..




رقم ١ ـ احمد
من مصر

رقم ٢ ـ عثمان
من السودان




رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر




رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس

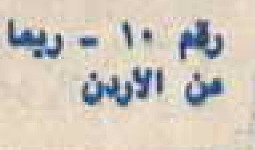


رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت





رقم ١٠ ـ ريما
من الاردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ بلسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



٤ تقارير في يوم واحد!

كانت عصابة مثلث الأشرار المكونة من قارىء الأفكار «مالمو» والقناص الرهيب مستر «ون بولت» والزعيم «كاتسكا» قد أصيبت على يد الشياطين الـ ١٣ بهزيمة بالغة . فقد استطاع الشياطين القضاء على مستر «ون بولت» وعلى «كاتسكا» ، فأصابوهما في معركة دارت في الجبل ، بينما استطاع «مالمو» الفرار .

لم يكن الشياطين الـ ١٣ متأكدين مما فعلوا ، حتى وصلهم تقرير رقم «صفر» عن المعركة .. واتضح منه أن مستر «ون بولت» مازال حيا .. وكان التقرير الذي وصل مهما جداً للشياطين ليعرفوا ماذا يفعلون بعد المعركة الرهيبة التي دارت لإنقاذ رقم «صفر» الذي كانت حياته مهددة بالخطر من الثلاثي المرعب .

وكانت «الهام» ، بعد عودتهم إلى المقر السرى قد اسرعت إلى غرفة التقارير بعد ان بدات الاشارات الحمراء تظهر معلنة عن تقرير جديد : من رقم «صفر» إلى (ش / ك / س) :

«ان الصراع الدامى الذى دار بينكم وبين مثلث الاشرار نموذج رائع لبطولتكم ، لقد استطعتم وحدكم ، ودون معاونة من المنظمة ان تخوضوا المعركة معهم ومع اعوانهم وان تنتصروا .. ولكن ، كونوا على حذر ...

ان «كاتسكا» قد انتهى ، ولكن قارىء الأفكار «مالمو» مازال حيا .. ومستر «ون بولت» مصاب بجراح بسيطة يعالج منها في مكان ما . اعتقد انه خارج «بيروت» ... لهذا فانني اتوقع جولة جديدة بيننا وبينهم ، وقد غيرت مكاني ، ومن الصعب على قارىء الأفكار أن يعرفه الآن ، الا إذا وقع احد رجالى فى يده كما حدث فى المعركة الماضية ، ففى هذه الحالة يمكن ، بواسطة قدرته العجيبة على قراءة الأفكار ، ان يعرف المكان .. ولكنى وضعت كل الاحتياطات حتى لايحدث هذا .

«شيء آخر مهم ... انهم لم يعرفوا مقركم السرى لحسن الحظ . ولكن إذا وقع احد منكم فى قبضتهم فستكونون مهددين بالخطر ... لهذا فانني ارجو ان تستبقوا مقركم المؤقت ، وان يكون معروفا لعدد محدود

منكم ، اقصد المجموعة التى كانت فيه ، وهم «احمد» و «عثمان» ، و «الهام» و «بوعمير» ، ومن الممكن ان تذهبوا إلى مقر ثالث ممتاز اعددته لكم . وساعطيكم عنوانه فى آخر هذا التقرير» .

«سيصلكم تقرير آخر فى هذا المساء فلا تتحركوا قبل ان يصلكم هذا التقرير ... واننى اكرر شكرى لكم .

وعادت «الهام» بالتقرير إلى الشياطين تقرؤه عليهم .. ولم يكن منهم فى صالة الاجتماعات الا المجموعة التى تحدث عنها رقم «صفر» فقالت «الهام» : «من الواضح ان رقم «صفر» يريد ان نبقى نحن فقط فى «بيروت» .

«احمد» : «معه حق ... فكلما زاد عددنا ، زاد خطر ان يتمكن مثلث الاشرار من الوصول إلى واحد منا» .

«عثمان» : «انه لم يعد مثلثا . فقد انتهى واحد منهم . وهو «كاتسكا» !

«أحمد» : «من يدرى .. ان من السهل عليهم احضار ثالث . ولهذا فاننى افضل ان اظل اطلق عليهم هذا اللقب حتى ننتهى منهم جميعا !»

«بوعمير» : «سادخل لانام فقد قضينا بضعة ايام مرهقة» وسرعان ماساد الهدوء المقرى السرى .. فقد راقت فكرة النوم لبقية الشياطين ، فاوى كل منهم إلى غرفته . ولكن «احمد» ، بعد ان استلقى على فراشه ، لم يستطع ان ينام . كان يفكر ... ان «مالمو» هذا لايجب

مهادنته .. انه سيجد وسيلة لقراءة افكار اى واحد منهم .. وفى امكانه ان يصل اليهم مرة اخرى . وفى محاولة ثانية للقضاء على رقم «صفر» بواسطتهم وللانتقام لهزيمته ومصرع «كاتسكا» .

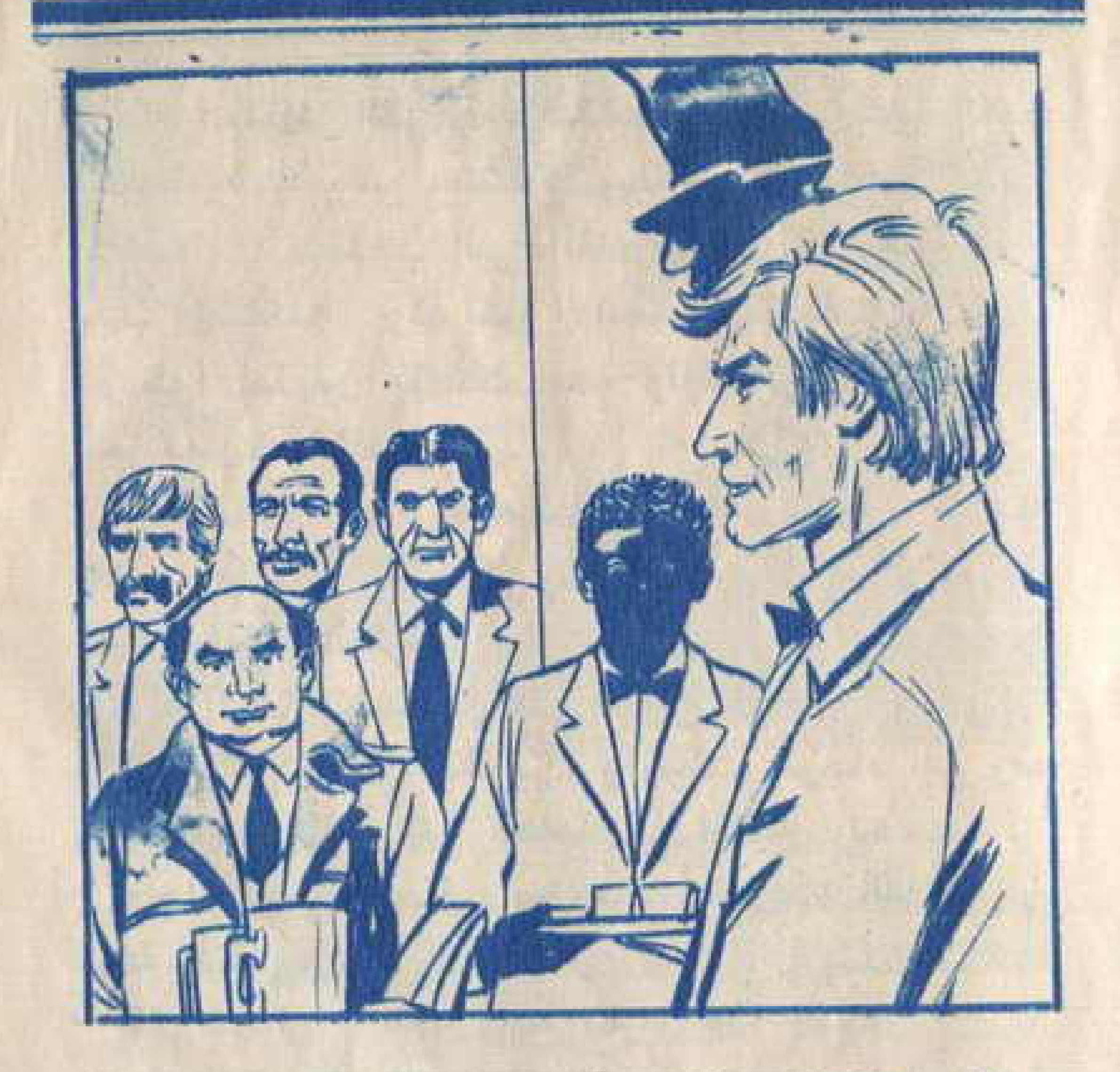
ولكن كيف السبيل الى معرفة مكان «مالمو» ؟ .. و «ون بولت» ، وهو جريح ، هل يلجا إلى مستشفى ؟! انه بالطبع ليس بهذه السذاجة ، لان من السهل العثور عليه .. اذن فسوف ياوى الى مكان ما ، ثم يطلب طبيبا ... فى هذه الحالة من الممكن الوصول إليه ايضا ولكن بصعوبة . فيجب الاتصال بجميع اطباء «بيروت» لمعرفة الطبيب الذى ذهب لعلاجه .

ومضى «احمد» يفكر . حتى غلبه النوم فى النهاية فاستسلم له ... وعندما استيقظ كان الظلام قد هبط على «بيروت» . ولم يكد يخرج إلى الصالة حتى وجد بقية الشياطين جالسين ، وقالت «الهام» : مفاجاة !

التفت اليها «احمد» فقالت : تقرير خطير من رقم (صفر) سيسافر «مالمو» ومستر «ون بولت» إلى «القاهرة» !

«احمد» : «القاهرة» ؟

«الهام» : «نعم ... ورقم «صفر» يرى الا نسافر . وان نتركهما فقد ينسحبان من الميدان نهائيا .



«احمد» : «لو كانا يريدان الانسحاب لما ذهبا إلى القاهرة ولعادا إلى بلادهما ، انتى افضل ان نسافر فورا خلفهما !»

«الهام» : «بالمناسبة لقد صدق حدسك .. فقد ارسلا فى استدعاء ثالث . وسيلحق بهما هناك . وقد استطاع رقم «صفر» بوسائله ان يحصل على نص البرقية التى ارسلها «مالمو» وهذا هو نصها :

«ان المنظمة التى جئنا للقضاء عليها فى غاية القوة والبطش ... وقد استطاع رجالها ان يقضوا على «كاتسكا» .. سنذهب إلى «القاهرة» لاعادة التفكير فيما يجب أن نفعله .. وقد تقرر الانسحاب مؤقتا على الأقل . فارسلوا لنا من نتحدث معه وليلحق بنا فى فندق «ميريديان» بالقاهرة» .

«أحمد» : «هذه فرصتنا للقضاء عليهم ، خاصة «مالمو» هذا ... ارسلى الى رقم «صفر» رجاء منا ان يوافق على سفرنا للقاهرة» .

وافق بقية الشياطين على اقتراح «أحمد» . واسرعت «الهام» الى غرفة التقارير . وارسلت الرجاء الى رقم «صفر» ثم عادت إلى القاعة فى انتظار رده .

وجاء رد رقم «صفر» سريعا ، واسرعت «الهام» إلى غرفة التقارير .

قال عثمان : «انه رابع تقرير هذا اليوم»

«أحمد» : «أن العصابة التى نعمل ضدها فى غاية الخطورة كما قال رقم «صفر» فى تقاريره ، ومن يدرى ... لعل هناك معلومات جديدة ذات اهمية خاصة عنها» .

وساد الصمت فترة ثم عادت «الهام» تحمل فى يدها التقرير الرابع ، وكان كما توقع «أحمد» فى غاية الأهمية : «من رقم «صفر» إلى «ش / ك / س» .



«وصلنى الآن تقرير خطير . ان ماحدث حتى الآن بيننا وبين مثلث الأشرار ليس إلا بداية بسيطة .. ان هؤلاء الثلاثة ينتمون إلى منظمة من اقوى منظمات العالم السفلى ... وهى منظمة «ورلد ماسترز» اى «سادة العالم» واختصارها (و . م)

وهذه المنظمة تسعى للسيطرة على العالم كله بواسطة عدد كبير من اعتى المجرمين . وتضم هذه المنظمة عددا كبيرا من الشخصيات البارزة فى العالم لايعرف احد حقيقتهم .. وقد قررت المنظمة منذ شهور ان تفتح لها فرعا فى «بيروت» سعيا للسيطرة على عالم

المال والبترول فى الشرق الاوسط باعتباره اغنى منطقة فى العالم الآن . وقد شاءت منظمة «الورلد ماسترز» ان تبدا عملها بالقضاء علىَّ شخصيا والقضاء على الشياطين الـ ١٣ بعد ذلك . وقد علمت انهم صعقوا عندما اكتشفوا ان مثلث الاشرار لم يستطع القضاء علينا ، بل نحن قد قضينا على واحد من اهم اعضائه هو «كاتسكا» .. لهذا قررت المنظمة ان ترسل عددا كبيرا من رجالها إلى المنطقة لسحقنا تماما .. فلا تتحركوا حتى تصلكم تعليمات جديدة





ودار الباب الكبير!

احس الشياطين الأربعة الذين كانوا فى المقر السرى بهزة بعد قراءة تقرير رقم «صفر» الرابع .. فهم قد درسوا فى المقر السرى الرئيسى (ك/س) بعض المعلومات عن منظمة «الورلد ماسترز» التى تسعى لوراثة منظمة «المافيا» القديمة ... ولكن المعلومات عن منظمة «الورلد ماسترز» غامضة ، فلا احد يعرف مقرها الرئيسى بالضبط . وهل هو فى «شيكاغو» او فى «لندن» او «باريس» او «روما» او غيرها من العواصم التى تتكون فيها عادة اعتى العصابات .. اما زعامة المنظمة فانها تتم بالانتخاب سنويا من بين اعضاء الفرق ، وكل فرقة تشكل فى حد ذاتها عصابة ضخمة مستقلة . ورئيس الفرقة عضو فى مجلس منظمة «الورلد ماسترز» .

باختصار عرف الشياطين الـ ١٣ انهم الآن يواجهون اكبر منظمة فى تاريخ الإجرام تقريبا . منظمة اسطورية . لو كسبوا منها جولة ، فسوف يدخلون جولة ثانية وثالثة ورابعة . مع اصناف وانواع من المجرمين العالميين الدهاة .

وليس هناك شك فى ان قوة الشياطين الـ ١٣ مهما بلغ نظامهم وتدريبهم لايمكن ان تقارن بـ «الورلد ماسترز» .. بل حتى بفرقة واحدة من هذه المنظمة المخيفة .

وضع «احمد» كوب الشاى من يده وقال : «الورلد ماسترز ؟!»

«الهام» : «نعم ؟!»

«احمد» : «ان جميع المغامرات التى مرت بنا هى مجرد مداعبات بالنسبة لهؤلاء ، واشك ان رقم «صفر» سيقبل التحدى ... انه يخاف علينا كما يخاف الأب على اولاده ، ولا اظن انه سيسمح لنا بالدخول فى صراع مع هؤلاء «العتاه» .

«بوعمير» : «لننتظر ونرى .. فقد طلب منا رقم «صفر» الا نتحرك حتى نتلقى تعليمات جديدة»

ومضى اغلب الليل دون اية معلومات اخرى من رقم «صفر» . وأوى الشياطين الـ ١٣ إلى مضاجعهم ، وكل منهم يفكر فى الساعات القادمة ومايمكن ان تحمل من تعليمات

هل يقبل رقم «صفر» التحدى ؟ هل يتراجع ويفضل ان ينسحب الشياطين الـ ١٣ من الميدان ، ويتركوا المعركة للجهات الرسمية ؟! أو يخوض المعركة لانها ستفرض عليه فرضا ؟!

هذا ماجاءت به تعليمات الصباح من رقم «صفر» . كان التقرير الخامس فيه تحليلا منطقيا اكثر منه معلومات : من رقم «صفر» إلى (ش/ك/س) .

لاسبيل امامنا إلا الاشتباك معهم .. انهم ، حتى لو انسحبنا من امامهم ـ لن يصدقوا ، وسوف يسعون للقضاء علينا بكل الوسائل ، خاصة بعد انتصارنا عليهم فى الجولة الاولى ، وقضاءنا على «كاتسكا» احد زعمائهم ... لهذا فاننى ارجو ان نسرع بالانتهاء من «مالمو» ومن مستر «ون بولت» قبل ان يتكاثر عددهم ، وقد علمت فى ساعة مبكرة من الصباح ان «ون بولت» لن يسافر إلى «القاهرة» ، لأن جراحه خطيرة وسيبقى للعلاج ، وسيسافر «مالمو» وحده الى «القاهرة» .. ضعوا خطتكم ، واخطرونى بها . وسارسل لكم كل المعلومات التى تصلنى اولا باول .

رقم «صفر»

ساد الصمت بعد أن انتهت «الهام» من قراءة التقرير ثم قال «أحمد» : «ستظل خطتنا كما هى .. ساسافر إلى

«القاهرة» ومعى «عثمان» . وستبقى انت يا «بوعمير» و «الهام» هنا وعليكما باستدعاء من تشاءون من الشياطين لمساعدتكما .. واذا احتجنا لمساعدة فسوف نرسل لكما، ورفع «احمد» سماعة تليفون داخلية وتحدث الى عم «سرور» : ارجو ان تكون اوراقنا وتذاكرنا انا و «عثمان» جاهزة للسفر هذا المساء إلى «القاهرة» . ويبقى «بوعمير» و «الهام» هنا .

وضع «احمد» السماعة ونظر إلى «الهام» ، فوجد وجهها جامدا لايعكس حقيقة مشاعرها . وكان متاكدا انها كانت ترغب فى السفر معه الى «القاهرة» ، فقد كانت فرصة ذهبية ليكونا قريبين احدهما من الآخر ، ولكن العمل كان أهم .. والواجب قبل الصداقة .. فاذا انقسم الشياطين الى قسمين ، واحد فى «القاهرة» والآخر فى «بيروت» ، فلابد ان يكون «احمد» فى قسم «القاهرة» لانه من «مصر» . و «الهام» من قسم «بيروت» لانها من «لبنان» ، وليس هناك حل آخر ..

وعندما اقبل المساء ، كان «احمد» و «عثمان» قد استعدا للسفر ، وقام «بوعمير» ليوصلهما بالسيارة إلى المطار .. وقبل أن يغادرا المقر السرى بثوان قليلة وصل التقرير السادس من رقم «صفر» ، كان مختصرا ولكن فى منتهى الأهمية :

من رقم «صفر» إلى (ش/ك/س)

هناك برقية وصلت اليوم إلى «مالمو» ، سيلحق به فى «القاهرة» ثلاثة رجال . وسوف تصل إليكم تقارير عنهم فى الأيام القليلة المقبلة .. اما مستر «ون بولت» فقد علمت الآن انه ينزل فى فندق صغير جدا فى جبل «لبنان» . وسوف ارسل لكم عنوانه فى المساء عندما نتاكد . خذوا حذركم .. وتمنياتى لكم بالتوفيق .

رقم «صفر»

قرا «احمد» التقرير واستعد هو و «عثمان» للمسير . وقال لـ «إلهام» : بلغى رقم «صفر» مااتفقنا عليه .. وسننتظر برقياتكم وتليفوناتكم حسب الخطة (ب/م) . ثم شد على يد «الهام» . وكذلك فعل «عثمان» ، وانطلقا إلى المطار .

قضى «عثمان» و «احمد» اول ليلة لهما فى «القاهرة» فى شقة مفروشة بالمهندسين ، وهى احدى الشقق التى يملكها الشياطين الـ ١٣ كاماكن مؤقتة فى «القاهرة» . وفى الصباح خرجا لأول مرة فى نزهة بلا عمل .. فقد قررا ارسال برقية إلى رقم «صفر» فى «بيروت» طالبين منه توصية للعمل فى فندق «الميريديان» بالقاهرة ، وحسب الخطة (ب/م) ، ارسلا برقية على عنوان معروف فى «بيروت» . هو واجهة لأحد انشطة رقم «صفر» . ثم قضيا

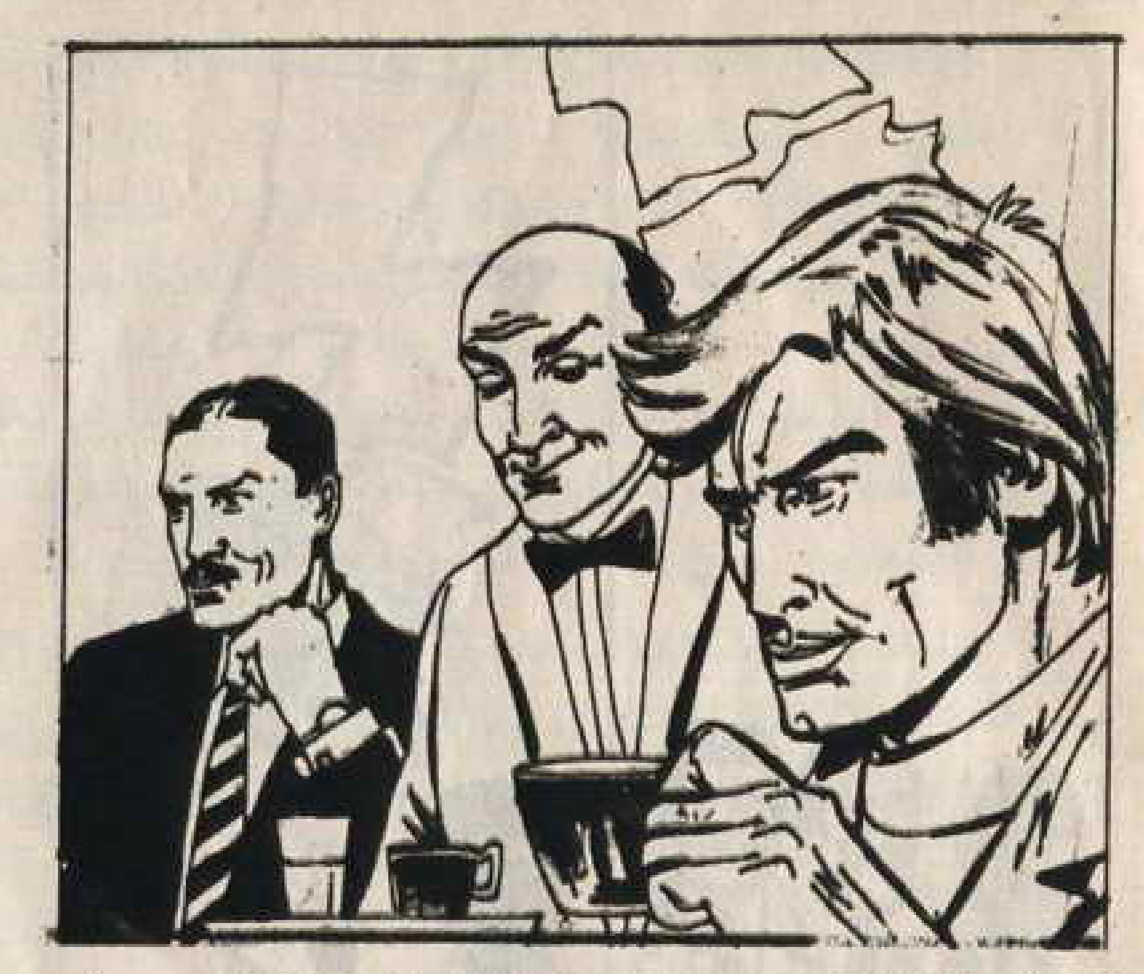
اليوم فى الاستمتاع بشمس «القاهرة» الدافئة فى ايام شهر ديسمبر الباردة .. وفى المساء اخذا طريقهما إلى فندق «ميريديان» . وكانت اول مرة يراه «احمد» بعد افتتاحه .

قال «عثمان» وهما يدوران فى قارب صغير فى النيل : ـ ان هذا اجمل موقع لفندق فى القاهرة يقع على النيل ويطل على اجمل مشهد فى العاصمة .

«احمد» : لقد كان فى مكانه فى الماضى مطعم يدعى «مونتانا» لكن لم يكن سعيد الحظ وارجو ان يكون هذا اسعد حظا .

«عثمان» : وماهى خطتك بالضبط ؟

«احمد» : سنلتحق بالعمل فى الفندق كما اتفقنا ... وسنحاول معرفة سر حضور «مالمو» إلى «القاهرة» .. فان قضاءنا على «مالمو» ـ على فرض اننا سنتمكن من هذا ـ ليس كافيا لدخول معركة مع منظمة «الورلد ماسترز» او (و ـ م) ، بل المهم معرفة ماذا تريد المنظمة بالضبط ... اننا عرفنا ان المنظمة تسعى إلى فرض نفوذها الشرير على هذه المنطقة من العالم . وهى بالطبع لاتسعى لفرض هذه السيطرة بشكل ظاهر ، والا لتصدت لها الحكومات . ولكن بشكل سرى طبعا ، فكيف سيكون شكل هذه السيطرة ، ومن الذين يتعاونون مع المنظمة فى «مصر» وغيرها من البلاد العربية ؟ .. ان هذه هى



المعلومات التى يجب ان نعرفها قبل ان ندخل فى صراع مع المنظمة .

«عثمان» : انها خطة طموح جدا يا «احمد» .

وبعد ساعة كانا يقفان امام الفندق الكبير .. ونظر كل منهما إلى الآخر وابتسما ، فسوف يعملان بعد لحظات فى الخدمة ، وسوف يحملان اطباق الطعام للنزلاء وهى مهمة تمرنا عليها فى المقر السرى كما تمرنا على العشرات من الأعمال التى لاتخطر على البال .



ودار الباب الكبير، وظهر أربعة رجال .. ثلاثة منهم طوال القامة كالعمالقة، وواحد قصير، مستدير الرأس، لامع العينين كالذئاب .. ولم يشك "أحمد" لحظة واحدة أنه أمام الرجل الخطير قارئ الأفكار.

ودخلا من الباب الدوار، وانطلقا للسؤال عن مدير الفندق .. واستقبلهما الرجل بابتسامة عندما قدما نفسيهما وقال : : لقد وصلتنى توصية لا استطيع الا تنفيذها .. وفهمت انكما ستعملان هنا بضعة ايام فقط» رد «احمد» : نعم ياسيدى ... ثلاثة او اربعة ايام .

قال الرجل : مرحبا بكما .. ولكن لمزيد من التاكد لاجادتكما العمل، سوف يقوم المترودتيل باختباركما ؟

«أحمد» : نحن مستعدان ياسيدى .

وبعد لحظات كانا يحملان - حسب اوامر المترودتيل عدد من الاطباق يمشيان بها فى المطبخ بسرعة، وفى الواقع ان الرجل أعجب ببراعتهما، خاصة وهما يسيران بثبات وكل منهما يحمل صينية عليها طعام كامل .. وقال المترودتيل وهو يحدث المدير : انهما من افضل من رايت فى اسلوب الخدمة ورشاقة الاداء .

وسعد المدير بهذا القرار، وسلمهما العمل .. وبعد نصف ساعة كان كل منهما يلبس ملابس الجرسونات، ويقف فى جانب من الصالة الواسعة، واخذ «احمد» يراقب الحاضرين باحثا عن «مالمو» قارىء الافكار ذى الراس المستدير الكبير . ولكن لم يكن موجودا .

فكر «احمد»، ونظر إلى «عثمان» الذى كان يقوم بخدمة بعض الزبائن، ولكن قبل ان يحول الحديث إليه

دار الباب الكبير ، وظهر اربعة رجال ... ثلاثة منهم طوال القامة كالعمالقة ، وواحد قصير ، مستدير الراس ، لامع العينين كالذئب .. ولم يشك «أحمد» لحظة واحدة انه امام الرجل الخطير قارىء الأفكار «مالمو» !





حكاية غرام مفاجئ !

حكاية غرام مفاجىء

كانت خطة «احمد» هى ابعاد فكره عن «مالمو» وعن المغامرة كلها ، حتى يتفرغ فقط لمراقبة «مالمو» ومن معه .. انه لايريد مؤقتا الدخول فى صراع معه .. انه يريد فقط ان يعرف مايفكر فيه «مالمو» .. وابتسم «احمد» . انه شخصيا سيتحول إلى قارىء افكار . وسيتبادل هو و «مالمو» الأماكن !

اسرع «احمد» لاستقبال «مالمو» ومن معه . وانحنى وهو يرسم على شفتيه ابتسامة واسعة ، واختار لهم مائدة تطل على النيل الذى يحيط بالفندق فيجعله شبه جزيرة .

وجلس «مالمو» مواجها النيل . وجلس الرجال الثلاثة حوله فى شبه حلقة .. كانوا جميعا صامتين . وادرك

«احمد» انهم فى منتهى الحذر . واملى واحد فقط من الرجال الطلبات كلها على «احمد» الذى كتبها . ثم اسرع لإبلاغها إلى المطبخ .

وفى الطريق التقى و «عثمان» فقال «احمد» هامسا : هل رأيت ؟

«عثمان» : انه بلاشك صاحبنا !

«احمد» : اننى كلما اقتربت منه أحسست برعدة ... انه يشبه التيار الكهربائى !

«عثمان» هل وضعت خطة معينة ؟

«احمد» : نعم ..

ودهش «عثمان» . كيف فكر «احمد» بسرعة فى خطة لمواجهة «مالمو» ورجاله الثلاثة ... ولكن لم يكن الموقف يتسع للشرح . كل ماحدث ان «احمد» سال «عثمان» : هل احضرنا معنا بعض اجهزة التسجيل الصغيرة ؟

«عثمان» : نعم . معنا ثلاثة انواع منها

«احمد» : عظيم ... ساراك فيما بعد

ومشى كل منهما ليقف فى مكانه و «احمد» يتظاهر بانه لاينظر إلى مائدة «مالمو» . ولكنه فى نفس الوقت كان يختلس النظر إلى الرجال الأربعة ، محاولا قياس قوتهم ومدى تسليحهم .

ولاحظ انهم انهمكوا فى حديث وقد اقتربت رءوسهم



رد الجرسون بأدب على "احمد" قائلا : لابد أنه يشبهه كثيرا ولكن هذا هو المهندس كمال عبد الله "رئيس مجلس إدارة شركة الألكترونيات الحديثة .

... وتنهد فى ارتياح لأن خطته كانت تقوم على هذا الحديث . ولكن ليس هذه المرة ، وبعد لحظات جهزت الطلبات واسرع «احمد» يحملها إلى الرجال الأربعة ... كانوا مازالوا يتحدثون . ولم ينتبهوا إلى وجود «احمد» الا عندما اقترب تماما منهم . وسمع احدهم يقول : لقد حصلت على كل المواعيد المطلوبة

وقال «مالمو» : عظيم .. فلنبدأ

واخذ «احمد» يرص الطلبات على المائدة . وهو يختلس النظر إلى وجه «مالمو» الجامد والى بقية الرجال .. هل يقرأ «مالمو» افكاره الآن ؟ بالطبع انه يستطيع ، ولكنه ليس مشغولا به الآن ، فهو لايمكن ان يتصور ان هذا الجرسون الماهر ليس إلا واحدا من أهم الشياطين الـ ١٣ الذين هزموه فى اول جولة .

وانتهى «احمد» من عمله ، وانحنى يسال عن خدمات اخرى فقال احد الرجال : شكرا هذا عظيم .

كان صوته خشنا ، والالفاظ يتداخل بعضها فى بعض وهو يتحدث من جانب فمه ، والسيجارة معلقة فى الجانب الآخر ... وادرك «احمد» من لهجته ومن طريقة كلامه انه مجرم عريق !

وابتعد «احمد» مسافة كافية ليكون قريبا منهم فقد يطلبون اى شىء .. واخذ يفكر فى الكلمات القليلة التى

سمعها .. لقد حصلت على كل المواعيد المطلوبة

ثم رد «مالمو» : عظيم .. فلنبدأ

مواعيد مع من ؟ .. وماهى البداية ؟

وجاء زبائن آخرون .. وانهمك «احمد» فى عمله ، دون ان يغفل لحظة عن مراقبة مائدة الأربعة الذين انتهوا من غذائهم . ووقع احدهم الفواتير بثمن الطعام مضافا إلى حسابات الغرف .. ونفح «احمد» بقشيشا سخيا تناوله وهو يردد كلمات الشكر .

غادر الأربعة مكانهم . ونظر «احمد» إلى الفواتير وعرف رقم الغرفة التى ينزل بها الرجال . ثم راقب الأربعة .

ولاحظ ان «مالمو» ومعه احد الرجال ، قد صعد إلى غرفته ، بينما غادر الرجلان الآخران الفندق .

واقترب «احمد» من «عثمان» وقال : سننتهى من وردية العمل الساعة الرابعة . واريد العودة إلى البيت فورا .

وظلا يؤديان عملهما حتى الرابعة . ثم انصرفا فى تاكسى إلى شقتهما بالمهندسين . وعندما وصلا إليها اخرج «عثمان» من جيبه كمية من النقود واخذ يعدها ثم قال : ثلاثة جنيهات بقشيش ... انها مهنة مربحة ! .. افضل من العمل مع الشياطين ! .. مارايك فى الاستقالة من المنظمة والاشتغال فى الفندق ؟

وضحك «احمد» وهو يقول : هات اجهزة التسجيل التى عندك .

واسرع «عثمان» إلى حقيبته ففتحها ، ومن جيب سرى فيها اخرج ثلاثة اجهزة تسجيل من احجام مختلفة ، وناولها لـ «أحمد» الذى انتقى اصغرها ثم جلس إلى المائدة ، واخذ يفحصه ثم قال : عظيم جدا .. انه جهاز يمكن لصقه فى اى مكان .

«عثمان» : ماهى خطتك بالضبط ؟

«احمد» : لا شىء سوى التصنت على الرجال الأربعة وحسب ماقلت لك اننا نريد فقط ان نعرف لماذا جاءوا إلى «القاهرة» ، وليس فى نيتى اى صدام معهم الا بعد ان اعرف ماذا يفعلون هنا .

«عثمان» : واين ستضع جهاز التسجيل ؟

«احمد» : مارايك انت ؟

«عثمان» افضل مكان هو غرفة الرجال الاربعة ...

«احمد» : اننى اخشى ان يكتشفوا الجهاز ، فهؤلاء الأربعة ينتمون إلى اكبر منظمة إجرامية فى العالم تريد ان ترث نفوذ «المافيا» ، ومعنى ذلك على ما ارجح انهم فى منتهى الحذر . ولست استبعد انهم يفتشون غرفهم يوميا ... اكثر من هذا ان يكون معهم جهاز دقيق للتفتيش .

«عثمان» : اذن ماذا ستفعل ؟

«أحمد» : خطة جريئة .. ولكن ستعتمد على الصدفة البحتة .

تلهف «عثمان» للاستماع وقال : كيف ؟

«احمد» : ساعلق هذا الجهاز فى اسفل احد مقاعد صالة الطعام . وعندما يدخلون ساحاول ان اقودهم إلى المائدة التى يكون بها هذا الكرسى وبالطبع لن يفكروا فى تفتيشه .

«عثمان» : هذه مغامرة غير مامونة مطلقا ! .. هناك احتمال ان تكون مشغولا لحظة دخولهم فيخدمهم احد الزملاء الآخرين ... وهناك احتمال آخر ان يختاروا هم مائدة اخرى .

«أحمد» : معك حق . ولهذا قلت لك ان الخطة تقوم على الصدفة .. وسنحاول معا ان يكون احدنا فى خدمتهم عند دخولهم ، لهذا عندما ينشغل احدنا بالعمل ، يجب أن يكون الآخر غير مشغول .

«عثمان» : وفى حالة اختيارهم مائدة اخرى ؟

«أحمد» : نحاول فى مرة أخرى ، وهكذا ...

ابتسم «عثمان» ، وقام يغير ثيابه ، ويغسل شعره ... وكان يتحرك وهو يرقص ويصفر ، واندهش «احمد» وقال : ماهى الحكاية يا «عثمان» ... انك فى حالة غير

عادية : «عثمان» : سر ياصديقى ... سر خطير !

«احمد» : اى سر ؟ .. هل علمت شيئا عن هؤلاء الاربعة ؟!

«عثمان» : اربعة او خمسة ... انك مشغول جدا بهؤلاء المجرمين . ولكنى مشغول بشىء آخر مختلف !

«احمد» : دعك من اللف والدوران ... مغامرة غرامية ؟!

توقف «عثمان» عن الحركة وقال : «كيف عرفت ؟

«احمد» : وهل الحكاية في حاجة إلى ذكاء ... انك ترقص وكانك على موعد غرامى

«عثمان» : بالضبط ياصديقى ، بالضبط !

«احمد» : من اول يوم ؟

«عثمان» : من اول نظرة !

صمت «احمد» ، وهو يرتدى بيجامته وقال : ومتى موعد روميو وجولييت ؟

«عثمان» : هذا المساء ... فى غير اوقات العمل الرسمية !

«احمد» : اين بالضبط ... فقد احتاج إلى الاتصال بك ؟

«عثمان» : حتى الآن سنلتقى اولا فى ميدان التحرير . وبعدها سنقرر انا وجولييت اين نذهب .

ابتسم «احمد» وقال : وعلى حضرتك العودة مبكرا لاننا سنبدأ العمل غدا فى السادسة صباحا .

«عثمان» : سيكون كل شىء على مايرام ... كل شىء فى موعده .

«احمد» : وهل استطيع ان اعرف الحسناء التى اصيبت بالعمى ووقعت فى غرامك بهذه السرعة ؟

ازدادت ابتسامة «عثمان» وقال : عندما تعرفها ستكون مفاجاة لك ... ومؤقتا لن اعلن عن اسمها او شخصيتها ، لتكون المفاجاة كاملة ... وبالمناسبة لاتنس ان الولد الأسمر هو «موضة» الفتيات فى جميع انحاء العالم الآن !

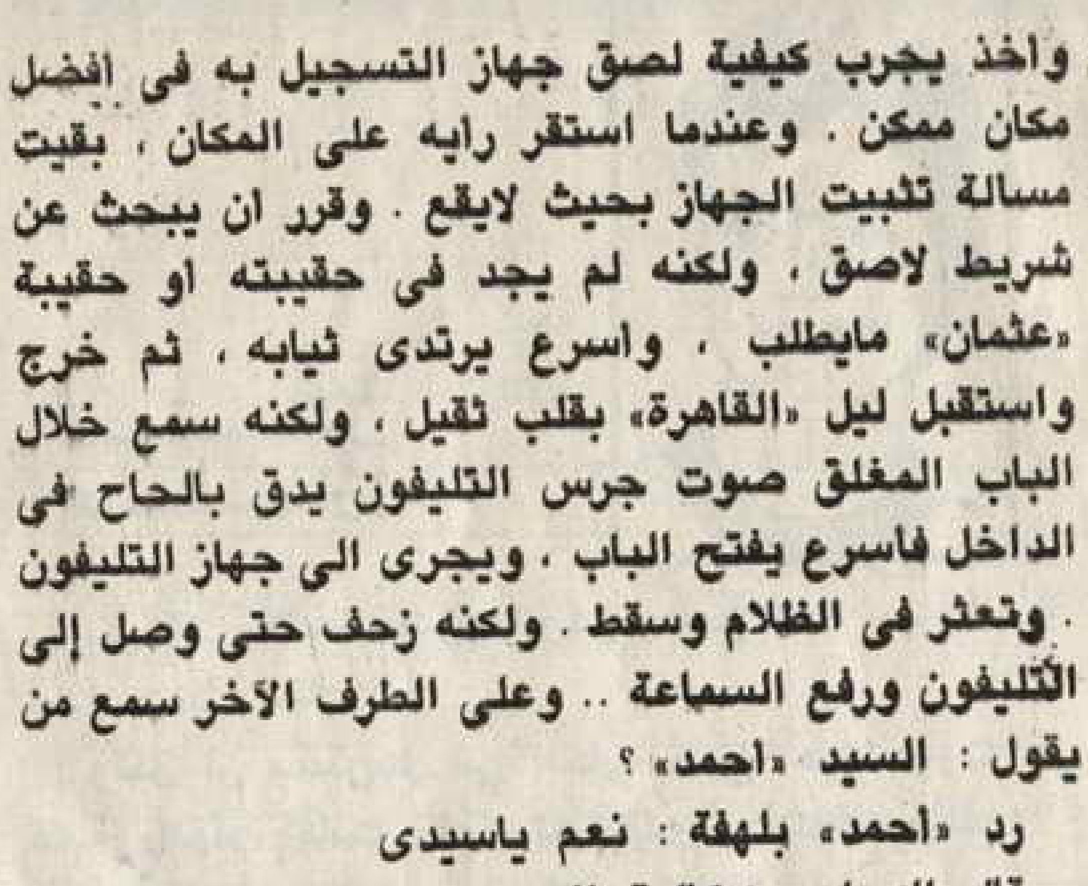
«احمد» : لا تزعجنى باخر اخبار الغراميات فى العالم ... فعندى مايشغلنى .

ودخل «احمد» الى غرفته ، واغلق الباب والنوافذ واستلقى على فراشه ... كانت المشكلة كيف يضع جهاز التسجيل فى الكرسى امام كل العاملين فى صالة الطعام التى لاتخلو فى اى وقت من زبائن . وفى نفس الوقت يضمن تثبيته بحيث لايقع إذا تحرك الكرسى .

واستغرق فى النوم وهو يفكر - وعندما استيقظ كانت امسية الشتاء القصيرة قد رحلت وهبط الظلام .. اضاء النور وخرج إلى الصالة . ولم يجد «عثمان» ... وبالطبع ادرك انه ذهب إلى موعده الغرامى السريع . فدخل إلى المطبخ واعد كوبا من الشاى . ثم امسك باحد الكراسى



لم يصدق "أحمد" عينيه - وانحرف بسرعة خلف واجهة أحد المحلات وأخذ يرقب "عثمان" والشقراء وكانا يحملان حقيبتين كبيرتين .



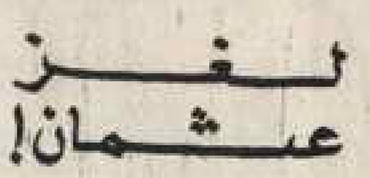
واخذ يجرب كيفية لصق جهاز التسجيل به فى افضل مكان ممكن . وعندما استقر رايه على المكان ، بقيت مسالة تثبيت الجهاز بحيث لايقع . وقرر ان يبحث عن شريط لاصق ، ولكنه لم يجد فى حقيبته او حقيبة «عثمان» مايطلب ، واسرع يرتدى ثيابه ، ثم خرج واستقبل ليل «القاهرة» بقلب ثقيل ، ولكنه سمع خلال الباب المغلق صوت جرس التليفون يدق بالحاح فى الداخل فاسرع يفتح الباب ، ويجرى الى جهاز التليفون وتعثر فى الظلام وسقط . ولكنه زحف حتى وصل إلى التليفون ورفع السماعة .. وعلى الطرف الآخر سمع من يقول : السيد «احمد» ؟

رد «أحمد» بلهفة : نعم ياسيدى

قال الرجل : «مكالمة لك من بيروت» !







دق قلب «أحمد» سريعا وهو يسمع كلمة «بيروت» ماذا حدث هناك ؟

وقبل أن يسترسل فى أفكاره سمع أحب صوت الى قلبه «الهام» كانت تقول له بهدوء : كيف حالك ؟!

رد «أحمد» : خير ... هل حدث شىء ؟

«الهام» : ابدا ... فقط فقدنا أثر الرجل .. فهل أحضر مع الزميل ؟

فهم «أحمد» انها تقصد بالرجل مستر «ون بوليت» ، وبالزميل «بوعمير» ... وكانا فى حاجة إليهما فعلا ، فقال احضرا فورا .

قالت «الهام» ضاحكة : مادمت قد وافقت .. فهناك احتمال أن يكون الرجل فى طريقه إلى «القاهرة» ايضا .

قال «أحمد» من قلبه : ليس المهم الرجل ، المهم أن

تحضرى أنت .. لقد كنت خارجا الآن ، وتذكرتك .. وتمنيت أن أراك .

«الهام» : اذن سنكون فى «القاهرة» فى الحادية عشرة ليلا . فقد حجزنا التذاكر فعلا ..

«أحمد» : سأكون فى انتظاركما بالمطار .

وانتهت المكالمة .. واحس «أحمد» أنه أسعد شاب فى العالم .. لقد كان منذ دقائق يتمنى أن يسمع صوت «الهام» ويراها . وهاهو قد سمع صوتها ، وسيراها بعد ساعات ..

وأسرع يخرج جريدة الأهرام ، ويبحث فى باب الإعلانات المبوبة عن محلات تاجير السيارات . كان يبحث عن سيارة سريعة متوسطة الحجم تتناسب مع الزحام فى شوارع «القاهرة» . ووجد ماكان يرجوه فى سيارة (رينو ١٦ ت ـ س) . وهى من أقوى السيارات وأسرعها . وبعد ساعة كان فى مكتب السيارات . فدفع العربون، وحصلوا منه على بيانات باسمه وعنوانه . ثم انطلق بالسيارة فى شوارع «القاهرة» .

كانت امسية جميلة دافئة . وازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة . وكان من الصعب على «أحمد» أن يجد طريقا ، ولكنه فى النهاية اجتاز منطقة وسط المدينة حيث يزداد الضغط . وسرعان ماكان ياخذ طريقه إلى

مصر الجديدة حيث يقع المطار .

وقل الزحام . واصبحت القيادة فى الشوارع الواسعة النظيفة ـ متعة ... ونظر «احمد» إلى ساعة السيارة كانت مضبوطة على ساعته : التاسعة وخمس واربعون دقيقة . كان هناك متسع من الوقت ، فقرر ان يذهب إلى محل «جروبى» فى مصر الجديدة ليتناول قطعتين من الجاتوه وكوبا من الشاى ... وكانت ذكريات صباه فى «القاهرة» تشده ، ففى هذه الشوارع كم سار وهو صغير .. وهل كان احد يتصور ان يصبح هذا الولد الرياضى الصغير احد الشياطين الـ ١٣ المدافعين عن العدل وعن حق الشعوب العربية فى الحياة والحرية !

ووصل الى محل «جروبى» . وصعد السلالم القليلة الى التراس الذى يطل على الشارع ، وكانت الصدفة قد وضعت فى انتظاره مفاجاة ... وجد الرجال الأربعة : ـ «مالمو» وزملاءه يجلسون إلى مائدة كبيرة وسط مجموعة اخرى من الأشخاص . وكان واضحا انه حفل تكريم ..

دهش «احمد» ، بل ذهل .. حفل تكريم لعصابة من اعتى المجرمين ؟! شىء لايصدقه العقل ... ولكن لعل المحتفلين لايعرفون بالطبع حقيقة هؤلاء الاربعة ..

وتوارى «احمد» سريعا حتى لايراه احد من الأربعة .

واختار كرسيا فى ركن قليل الضوء ثم جلس يرقب الاحتفال

كانت الاحاديث المتناثرة بين الرجال العشرة تدل على انهم يناقشون اتفاقا ما حول مشروع لم يعرف ماهو ... وكان الرجال الأربعة فى غاية المرح . يشربون ويضحكون .. وتذكر «احمد» الكلمات التى سمعها منهم فى الفندق : لقد حصلت على كل المواعيد المطلوبة .. هل كان هذا الاجتماع ضمن المواعيد ؟

وجاء الجرسون ، وطلب «احمد» قطعتى حلوى بالشيكولاته وكوبا من الشاى بغير لبن . واخذ يراقب الاجتماع ... ولم يكن هناك شك انه اجتماع عمل . فماهو العمل الذى يمكن ان يمارسه الأربعة فى "مصر" ؟

وخطر له خاطر سرعان مانفذه ، استدعى الجرسون ودفع له الحساب ، ثم منحه بقشيشا سخيا جعل الجرسون ينحنى له كرقم ٨ ، وقال "احمد" ببراءة وهو يشير إلى الرجل الذى يتصدر مائدة الاحتفال : اننى اعرف هذا الرجل ... اليس هو الاستاذ "ابراهيم منصور" ؟

رد الجرسون بادب : لابد انه يشبهه كثيرا .. ولكن هذا هو المهندس "كمال عبدالله" رئيس مجلس إدارة شركة الالكترونيات الحديثة .

«احمد» : الالكترونيات .. انها شركة جديدة .

رد الجرسون : إنها الآن تحت التاسيس ، وقد طلب المهندس "كمال" من ادارة جروبى ان تعد هذا الحفل لتكريم الاجانب الذين سيسهمون فى راس مال الشركة ويقدمون الخبرة الفنية لها .

وشكر «احمد» الجرسون ، واخذ يدير هذه المعلومات فى راسه .. شركة الكترونيات ... شركاء أجانب فى راس المال ! ومن هم الشركاء ؟ مجموعة من المجرمين !!

وفجاة خطر له خاطر قلب كل خططه راسا على عقب .. أليس من الممكن ان يكون «مالمو» قد انفصل عن عصابة «الورلد ماسترز» وانضم إلى مجموعة اخرى من الممولين فى عملية اقتصادية ؟!

ان هذا اقرب الى العقل من إى شىء أخر ... لقد جاء «مالمو» إلى "لبنان" فى مهمة فشلت ... ولعله قرر ان يكتفى بهذا الفشل ويبدا صفحة جديدة من العمل الجاد فى "القاهرة" .

قام «احمد» إلى السيارة فادارها وانطلق فى اتجاه المطار وهو يقلب الأفكار فى راسه ، دون ان يصل إلى نتيجة حاسمة .

وصل الى المطار الساعة العاشرة والثلث ، وركن السيارة فى الموقف الكبير خارج المطار ، ثم دخل

الصالة الكبيرة جدا والتى تضم مختلف مكاتب شركات الطيران وادارة المطار ، ومحلات السلع السياحية والبنوك وصالة السفر ..

وكان المئات من المسافرين يزحمون المكان . والضجيج والأصوات ترتفع فى كل مكان .. واخذ "احمد" يتجول بين مختلف محلات السلع السياحية والجرائد وهو يضع يديه فى جيبه متكاسلا . وكانما كانت هذه ليلة المفاجاة فقد شاهد "عثمان" بقامته الطويلة وسمرته المتميزة يسير مع فتاة حسناء ، شقراء !

لم يصدق «احمد» عينيه ، لولا انه لايمكن ان يخطىء «عثمان» زميله ... وانحرف «احمد» بسرعة خلف واجهة احد المحلات واخذ يرقب «عثمان» والشقراء . وكانا يحملان حقيبتين كبيرتين . ويتجهان إلى «الكافتيريا» حيث اختارا ركنا جلسا فيه ، واخذا يتحدثان ويضحكان .

وراقبهما "احمد" من بعيد وهو فى غاية الدهشة ـ كانت الفتاة جميلة جدا حقا ـ وقف «احمد» لحظات يرقبهما وهو لايصدق عينيه .. ومضى الوقت واقترب موعد وصول «الهام» ، فعاد متمهلا إلى داخل المطار .. كان راسه مسرحا لشتى الأفكار . ماذا يفعل «عثمان»



هنا ؟! ومن هذه الشقراء الحسناء ، وماهى حكاية الحقائب هذه ؟

لم تكن هناك اجابة واضحة ، وعلى كل حال كما قال «احمد» فى نفسه : سوف يعرف بعد قليل . فسوف يلتقى بـ «عثمان» بعد ساعتين على الأكثر .

واخذ يتمشى محاولا دفع الدفء الى بدنه ، فقد بدا البرد يشتد والساعة تقترب من الحادية عشرة .. ثم سمع فى مكبر الصوت اعلانا عن وصول طائرة الشرق الاوسط القادمة من "بيروت" .

اتجه إلى صالة الوصول بين زحام لم يره منذ زمن بعيد . وبعد نحو نصف ساعة بدا سيل المسافرين فى التدفق خارجا . وشاهد «احمد» من بعيد وجه "الهام" الجميل الباسم ، وبجوارها «بوعمير» بوجهه الجاد .. واخذ «احمد» يلوح لهما بذراعه دون ان يستطيع لفت انظارهما اليه . واخذ يرفع يده اكثر فاكثر ، ولكنه اكتشف فجاة شيئا لايصدقه عقل ـ حتى انهما مرا بجواره . والتقت عيناه بعينى «الهام» ، ولكنهما ظلا يتحدثان دون أن يهتما به ... وادرك من نظرات «الهام» نوعا من التحذير له : ان يبتعد عن طريقهما .

انزل «احمد» يده . ثم سار خلفهما من بعيد .. وسرعان ماغادر الصالة الى خارج المطار . وسار حتى وصل إلى السيارة الرينو ، ووقف بجوارها ... واخذ سيل الخارجين يدخل السيارات والتاكسيات حتى انصرف الجميع . وفجاة سمع صوتا فى الظلام يناديه : «أحمد» .. «أحمد» !

لم يكن هذا الا صوت «الهام» ، والتفت إلى ناحية الصوت ، ووجدها تقف وبجوارها «بوعمير» .

اتجه اليها حيث تقف . وسرعان ماكانت ايديهما تتعانق فى شوق ، ثم سلم «أحمد» على «بوعمير» وقال : ماهى الحكاية ؟!

«الهام» : لقد اكتشفنا شخصا معنا من أعوان «مالمو» .. لقد رآه «بوعمير» أثناء الجولة الأولى مع العصابة . وقد لاحظنا انه معه عدد كبيرا من الحقائب وقررنا التعرف عليه فى الطائرة .

«أحمد» : ولكن هذا مخالف للتعليمات .

«الهام» : ربما يكون هذا خطيرا لو كان الرجل له قدرة «مالمو» على قراءة الأفكار . ولكنه شخص عادى .. وقد حاولنا أن نعرف منه سبب حضوره للقاهرة ، وقال لنا انه مهندس جاء للمشاركة فى انشاء مصنع للالكترونيات فى "القاهرة" .

صاح "أحمد" مندهشا : مصنع للالكترونيات .

«الهام» : نعم .. لقد ادهشنا هذا . فما دخل «مالمو» فى انشاء المصانع ؟

«أحمد» : لقد سمعت نفس المعلومات من ساعات فى جروبى مصر الجديدة . ان شيئا غريبا يكمن وراء هذه المعلومات .

«الهام» : وقد خشينا أن يكون الرجل قد رآك أثناء صراعنا فى الجولة الأولى معهم . لهذا قررت تجاهلك حتى يمضى فى سبيله .

«أحمد» : واين ذهب ؟

«الهام» : ركب سيارة كانت بانتظاره فيها فتاة شقراء

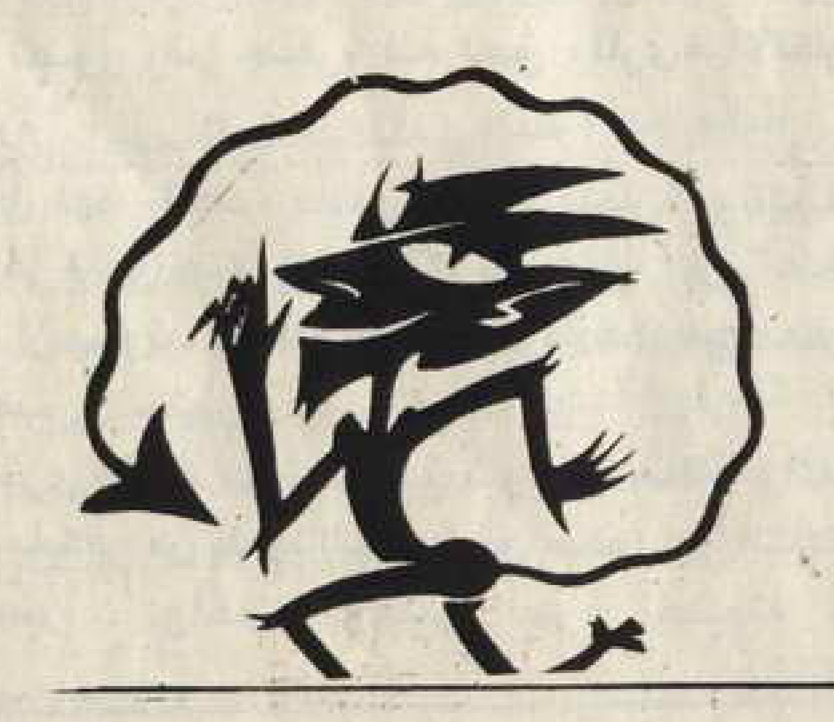
رأيتها على البعد . وشخص آخر كان يجلس إلى عجلة القيادة . ولكننا لم نتبين شخصيته .

صاح «أحمد» : انه "عثمان" ؟

«الهام» : غير معقول

«أحمد» : انه "عثمان" ... انني الآن أكاد افقد عقلى ! ماهى الحكاية بالضبط ؟ .. ماذا يفعل «عثمان» مع أفراد العصابة .. هل خاننا مثلا ؟

كان سؤالا مزعجا .. وقال «بوعمير» : غير معقول طبعا .. لابد أن عند "عثمان" أسباب قوية لهذا التصرف .





حيلة صغيرة تنجح!

استقل الثلاثة السيارة الرينو السريعة . وأطلق لها «أحمد» العنان فى طريق المطار المتسع . وكانت «الهام» تحدثه عن كيفية اختفاء مستر «ون بولت» الغريب .. وكيف تصور رقم «صفر» انه لحق بقارىء الأفكار فى "القاهرة" ..

وروى لهم «أحمد» مافعل هو و"عثمان" والتحاقهما بالعمل فى فندق ميريديان . وقال «بوعمير» : ان "عثمان" لا يمكن أن يخوننا بالطبع ، لكن سلوكه هذا غير معقول .

«احمد» : سنعرف كل شىء الآن .

واشترى «أحمد» فى الطريق شريطا لاصقا . واشترت «الهام» مايكفى من طعام العشاء ، ووصلوا إلى الشقة فى المهندسين .. واخذ «بوعمير» يفرغ حقيبته وهو

يقول : ـ لقد أحضرت مجموعة من الاسلحة فى جيوب سرية بالحقيبة .

«أحمد» : اننى اتوقع الا نخوض صراعا مسلحا هذه المرة ... اننى أرجو فقط أن اعرف ماذا يريد «مالمو» من وجوده فى «القاهرة» . وماهى حكاية الالكترونيات هذه ... اننا ـ فيما أعتقد ـ لا نستطيع وحدنا القضاء على «الورلد ماسترز» وكل مانرجوه ان نتمكن من وقف نشاطهم فى المنطقة العربية .

ومضت السيارة تشق طريقها فى شوارع مصر الجديدة المتسعة . حتى وصلت إلى منطقة وسط البلد . ثم مضت إلى المهندسين .

دخلت «الهام» الشقة وهى سعيدة .. واخذت تطوف بغرفها المتسعة وتطل من الشرفات رغم البرد . وقالت : انها ممتازة .

«أحمد» : المهم انها ايضا فى منطقة هادئة حيث يحلو النوم .

«بوعمير» : من الواضح أن "عثمان" لم يعد .

«أحمد» : شىء مقلق .

وجلسوا يتناولون عشاءهم وقد ران عليهم الصمت ، فقد كان غياب «عثمان» يقلقهم تماما .. وفجاة قال «أحمد» : هل يمكن أن يكون «عثمان» قد وقع فى أيدى الرجال الأربعة ؟

«الهام» . ماذا يجعلك تفكر بهذه الطريقة ؟

«أحمد» : لقد فهمت منه أنه خرج فى موعد مع فتاة حسناء . واذا بى اراه فى المطار يحمل حقائب الى سيارة معها ـ فهل لهذا علاقة بـ «مالمو» وبقية الرجال ؟

«الهام» : اظن انك يجب أن تعرف أن "عثمان" لايمكن ان يخرج فى مواعيد غرامية فى هذه الظروف ، واننى اعتقد انها مهمة عمل لم يفصح عنها .

«أحمد» : ان هذا شىء مقلق .. خاصة مع رجل مثل «مالمو» لايستطيع أحد أن يخفى عليه شيئا .

مضى الوقت دون أن يظهر «عثمان» . ولم يجد الثلاثة بدا من النوم .

وفى الصباح الباكر استيقظ «أحمد» ، وخرج من غرفته يبحث عن «عثمان» ولم يجده ، فتزايد قلقه .. ولكنه ارتدى ثيابه ثم نزل فركب السيارة الى الفندق لعله يجد «عثمان» هناك لكن "عثمان" لم يظهر .

دخل «أحمد» القاعة الواسعة ... لم يكن هناك الا ثلاثة اشخاص فى اماكن متفرقة ، ، واختار "احمد" نفس المائدة التى جلس إليها «مالمو» وزملاؤه الثلاثة . ثم اخرج جهاز التسجيل والشريط اللاصق فى يده ، وتظاهر بانه يقوم بترتيب الكراسى ، وأسقط كرسيا على الأرض . وانحنى ليعدله . وبسرعة ثبت جهاز التسجيل فى قاع الكرسى من أسفل . واحكم تثبيته بشريط لاصق



تم كل شىء فى ثوان قليلة دون أن يلفت أنظار الثلاثة الجالسين . ومضى «أحمد» فى عملية التنظيف والترتيب بشكل عادى جدا ، وهو ينظر إلى الباب بين لحظة واخرى .. لعل «عثمان» يظهر ولكن «عثمان» لم يظهر .

وبدأ زبائن الفندق الكبير يتوافدون على اماكنهم . وابلغ «أحمد» رئيس الجرسونات أن زميله متعب . وانه لن يحضر اليوم على الأغلب حتى يقوم الرئيس بتدبير من يحل محله .

كان «احمد» يحاول قدر الامكان ابعاد الزبائن عن المائدة التى اختارها ليجلس اليها «مالمو» حيث يوجد جهاز التسجيل الصغير . وقد وضع لافتة «محجوز» على المائدة .

وفى التاسعة تماما ظهر «مالمو» والرجال الثلاثة . وكان «احمد» مشغولا بخدمة بعض الزبائن وأحس باعصابه تتوتر وهو يرى الرجال الاربعة يتجهون إلى مائدة اخرى قبل ان يلحق بهم ويقودهم إلى المائدة التى اختارها .

واسرع «احمد» ينهى مهمته مع الزبائن ، ثم اتجه إلى الرجال الأربعة ، ولكن هذه الخطوة جاءت بعد فوات الأوان ، فقد اختار الأربعة مائدة مجاورة للمائدة التى يريدها «احمد» . ولم يكن من الممكن لجهاز التسجيل أن يسجل حديثهم على هذا البعد .. ولكن ، فجاة ، طرات لـ "احمد" فكرة اسرع لتنفيذها . كان بجوار الرجال تماما قبل ان يجلسوا وقد مد كل منهم يده ليشد كرسيه . فقال «احمد» لاحدهم : لحظة ياسيدى .. أن هذا الكرسى يحتاج إلى تغيير .

وسحب «احمد» الكرسى الذى كان الرجل سيجلس عليه ثم جذب الكرسى الذى به جهاز التسجيل ، وقدمه للرجل الذى اخذه شاكرا .

كانت فكرة بسيطة ، ولكنها حلت المشكلة .. وبعد ان جلس الرجل تظاهر «احمد» انه يفحص الكرسى الذى اخذه من الرجل وكانه مكسور . ثم تركه وتقدم منهم وهو يبتسم ليسجل طلباتهم ، ثم اسرع إلى تلبيتها .

انهمك «احمد» فى خدمة الزبائن . وفى نفس الوقت كان يراقب من طرف خفى «مالمو» وجماعته وكان واضحا اليوم انهم سعداء ، كانهم انجزوا عملية صعبة .. وقرب نهاية الافطار وتناول الشاى ، ظهرت الفتاة الشقراء التى راها "احمد" امس مع "عثمان" واحس "احمد" بقلبه يدق سريعا ، فلابد ان هناك تطورات جديدة قادمة .

مضت الفتاة برشاقة إلى حيث كان يجلس الرجال الاربعة . وسحبت كرسيا وجلست بجوارهم .

وانهمكوا جميعا فى حديث سريع استمر نحو دقيقة ، وسرعان ماكان اثنان من الرجال يغادران الفندق معها ، بينما اتجه «مالمو» والرجل الاخر الى الشرفة الواسعة حيث جلسا يستمتعان بالشمس .

كان «احمد» يريد الحصول على جهاز التسجيل بسرعة ، ولكن المكان مازال مزدحما . لهذا اسرع إلى التليفون واتصل بالشقة وتحدث مع «الهام» التى قالت له ان «عثمان» لم يصل ولم يتصل .

امضى «احمد» بقية وقت العمل يراقب «مالمو» ورفيقه اللذين جلسا وقتا طويلا فى الشرفة يستمتعان بالشمس ويراقبان النيل .. كان غياب «عثمان» يقلقه ، وهو يعرف ان «عثمان» ، مثل بقية الشياطين الـ ١٣ يعرف واجبه جيدا .. وانه لايحق له ان يتصرف وحده بهذه الطريقة .. وربما كان التعليل الوحيد لغيابه ان يكون اسيرا فى مكان ما .. ولكن كيف حدث هذا ؟

وعندما خلت الصالة من روادها ، اسرع «احمد» الى الكرسى الذى به جهاز التسجيل ، ثم تظاهر بان قلمه الذى يكتب به الطلبات قد وقع تحت الكرسى ، وانحنى لاحضاره ، وفى نفس الوقت مد يده إلى حيث كان جهاز التسجيل وانتزعه من مكانه ، ثم وضعه فى جيبه ... واحس بالسعادة والرضى لانه استطاع الانتصار فى هذه المعركة الصغيرة ، وانه استطاع ان يسجل حديثا للرجال الأربعة قد يكشف عن حقيقة مهمتهم وقد يكشف ايضا سر اختفاء «عثمان» الغامض .

انتهى موعد العمل الرسمى ، واسرع «احمد» الى سيارته يقودها إلى البيت . لم يجد «الهام» ، فقد خرجت لشراء بعض الأطعمة للغداء ، ووجد «بوعمير» يجلس وحده وقد وضع امامه مجموعة من الأسلحة يقوم بتزيتها .

قال «احمد» : الم يظهر «عثمان» ؟

رد «بوعمير» : لا .. ولم يتصل .

«احمد» : شىء غير معقول !

«بوعمير» : ماذا قلت ؟

«احمد» : لقد سجلت لهم حديثا .. المهم ان يكون مفيدا لنا .

وفى هذه اللحظة دق جرس الباب ، واسرع «بوعمير» يفتحه و «احمد» ينظر عله يرى «عثمان» ولكنها كانت «الهام» .. وجلس الثلاثة ، واخرج «احمد» جهاز التسجيل الصغير ، وأدار الشريط واخذ الثلاثة يستمعون

كانت الضجة فى صالة الطعام قوية .. صوت الاقدام احاديث الزبائن ، وفى وسط هذا كان حديث الرجال الأربعة متقطعا .. استطاع «احمد» ان يميز فيه صوت «مالمو» الرفيع الحاد .

«مالمو» : انني موافق .. ولكن يجب ان نكون حذرين .

صوت : لا تدع هزيمتكم الصغيرة فى «بيروت» تؤثر عليك .

«مالمو» : انت تعرف ان «كروان» الكبير لايقبل الهزيمة مرة اخرى . فاذا حدث هذا فسوف نحاسب حسابا قاسيا .

(لحظة صمت) .

ثم عادت الأصوات من جديد قال أحد الرجال : حتى الآن يبدو اننا نجحنا . فقد وصلت الأجهزة المطلوبة ، ووصل عدد من الرجال .. والاوراق جاهزة للتوقيع .

(اصوات ضجة وشوشرة) .

«مالمو» يضحك .. ثم يقول : انها خطة جهنمية تليق بـ «كروان» الكبير .. المهم ان يصل الدكتور . فقد اوصلنا المطلوب إلى صاحبنا .

صوت : «انه سيصل فى ٤٨ ساعة ، وبعدها يبدا التنفيذ .

وصوت اقدام تقترب سريعة . ودقاتها تؤكد انها لسيدة .. صوت فتاة : ان صديقنا الشاب الاسمر يقوم بعمله على خير وجه .. لم اتوقع ان نجد فى هذه البلاد رجلا بهذه الخبرة والمهارة .. وغدا فى الحادية عشرة ليلا سيتم كل شىء .

صوت رجل : وهل اوضحت له مهمة هذه الأجهزة ؟

ضحكت الفتاة وقالت : فى حدود الرسميات .

«مالمو» : واين هو الآن ؟

صوت شوشرة .. وقرب «احمد» راسه من الجهاز .. انه يريد اجابة هذا السؤال ، ولكن لاشىء . شوشرة فقط .. واعاد «احمد» الشريط عند السؤال الأخير : واين هو الآن ؟

واقترب باذنه اكثر من جهاز التسجيل ، ولكن صوت الشوشرة كان شديدا .. انها طائرة كانت فوق الفندق فى هذه اللحظة .

وعاد الحديث إلى الموضوع فقال رجل : ساذهب الآن لأرى مافعله صديقنا الشاب الأسمر .

ضحك ... وصوت يقول : ستجده غارقا فى الحب لأذنيه .

وصوت «مالمو» : سنلتقى فى المساء .

ودار الشريط بصوت الشوشرة . فاغلق «احمد» الجهاز ... وقال : خيوط كثيرة متقاطعة وليس واضحا حتى الآن ماذا يريدون .

«بوعمير» : المهم انه من الواضح ان الصديق الاسمر ليس الا «عثمان» !

«أحمد» : واضح فعلا !

«الهام» : لعل «عثمان» يعمل وحده لسبب هام .

والتفت اليها «احمد» و «بوعمير» وقالت «الهام» : كيف لم يخطر على بالكما ماخطر لى الآن ... انه التعليل الوحيد المعقول .





رسالة على زجاج الساعة!

وصمتت «إلهام» لحظات ثم قالت . أعتقد أن «عثمان» حاول أن يدس نفسه وسط مجموعة «مالمو» ليعرف أسرارهم . ووجوده فى المطار مع هذه الفتاة ، والحقائب التى كان يحملها جزء من محاولته . كما هو واضح من شريط التسجيل .. ولعل «عثمان» خشى بعد ذلك أن يتمكن «مالمو» من قراءة أفكاره ، وبالتالى معرفة مكاننا ونوع نشاطنا ، ولهذا قرر الا يلتقى بنا حتى لايعرف كيف نفكر ، وماذا سنفعل ..

وفى هذه اللحظة دق جرس الباب ، وظن الشياطين الثلاث أن «عثمان» قد عاد ، ولكن عندما فتحوا الباب وجدوا ساعى البريد يحمل برقية ، وعندما فتح «أحمد»

البرقية وقرأها لم يعد لديه شك فى صحة استنتاج «إلهام» ... كانت البرقية من «عثمان» وتقع فى بضع كلمات : غيروا مكانكم ، واتركوا ورقة بها العنوان الجديد فى الشقة .

«الهام» : هذا ماتوقعته بالضبط .. انه يطلب منا تغيير مكان اقامتنا حتى لايستطيع «مالمو» معرفته بفرض انه شك فى «عثمان» ، واستطاع ان يقرا افكاره .

«بوعمير» : هل هناك أماكن اخرى فى «القاهرة» يمكن ان نذهب إليها ؟

«احمد» : بالطبع ... هناك اكثر من اربعة اماكن مجهزة فى مختلف انحاء «القاهرة» ولا يعرفها احد سواى .

ضحك «بوعمير» : عظيم ... هيا اذن ننفذ تعليمات الزعيم «عثمان» !

وانهمك الثلاثة فى تجهيز الحقائب ، وقال «احمد» اننا فى حاجة إلى الاستماع لشريط التسجيل مرات ومرات حتى نحاول استنتاج مايمكن منه . لقد اطمأننت مؤقتا على ان «عثمان» ، وان كنت اخشى عليه من «مالمو» ...

«بوعمير» : هناك خبطة واحدة يمكن ان تعرفك ماذا يفعل هؤلاء الرجال فى «القاهرة» ..

«احمد» : تقصد الوثائق التى تحدث عنها «مالمو» ؟

«بوعمير» : بالضبط !

«احمد» : اننى افكر منذ سمعت عنها فى طريقة اصل بها إليها ... انها فى غرفة واحد من الرجال الثلاثة .. فمن هو ؟

«بوعمير» : الم تتعرف عليهم من اصواتهم ؟

«احمد» : لا ... فواحد منهم فقط هو الذى يتحدث معى عندما يطلبون طعامهم ... لهذا يتعين على ان ادخل الغرف الثلاثة . وان افتشها دون ان اترك اثرا . واعتقد انها مهمة ليست سهلة مع هؤلاء المحترفين ؟

«بوعمير» : هل تستطيع ان تحصل على «الماستركى» اقصد المفتاح الذى يفتح كل غرف الفندق ، وهو عادة يكون عند مدير الفندق ؟



«احمد» : هذا مافكرت فيه . وان كنت لا اريد ان اخون الثقة التى وضعها الرجل فىَّ .... الا ان مايبرر ما سافعله اننى اخدم الوطن بما افعل .

وبعد نصف ساعة كانوا يغادرون الشقة ، بعد ان تركوا لـ «عثمان» رسالة بها عنوانهم الجديد . وكانت شقة مفروشة فى فيللا تقع فى حى الدقى ، فى ميدان السد العالى عند مجموعة المستشفيات الشهيرة فى تلك المنطقة .

كانت شقة متسعة فى دور ارضى ، تحيط بها حديقة كثيفة الاشجار . وجلس الثلاثة ، وكان ظلام الشتاء قد هبط سريعا ، وبدا مطر خفيف ينزل فى الشوارع ، واخرج «احمد» جهاز التسجيل وامسك بورقة وقلم واخذ يستمع وهو يسجل مايهمه من معلومات .

«كروان» الكبير من هو ؟

الأجهزة المطلوبة ، مطلوبة من اجل شركة الالكترونيات . ولكن اى نوع من الاجهزة هى ؟

الأوراق جاهزة للتوقيع .. لابد انها خاصة بشركة الالكترونيات .

خطة جهنمية ... من اجل شىء ؟ وضد من ؟

الدكتور ... من هو ؟ ومن اين وصل ؟ ولماذا ؟

اوصلنا المطلوب إلى صاحبنا ... ماهو المطلوب .

وماهو المقصود بصاحبنا ؟

الشاب الأسمر يقوم بعمله على خير وجه . طبعا المقصود بالشاب الأسمر «عثمان» ، ولكن ماهو العمل الذى يقوم به ؟

انتهى الشريط عند هذا الحد . واخذ «احمد» يقرأ لـ «بوعمير» و لـ «الهام» ماسجله على الورق بصوت مرتفع ، وهما يتابعان باهتمام الأسئلة وكل منهم يحاول ان يحصل على اجابة محددة .

وبعد ان انتهى من القراءة قالت «إلهام» : من الواضح ان كراون الكبير هو زعيم «الورلد ماسترز» . ان كلمة «كراون» تعنى «التاج» . فهو صاحب التاج وهو زعيم «الورلد ماسترز» . بلا شك ...

«بوعمير» : اوافقك على استنتاجك .

«احمد» : اما الأسئلة الخاصة بشركة الالكترونيات ، فهذه سوف اعرف تفاصيلها عندما اذهب للبحث عنها فى غرف الرجال الثلاثة . لحسن الحظ عندى غدا وردية مسائية فى الفندق .

«بوعمير» : اما الخطة الجهنمية فلن نعرفها الآن . ولكن ربما بعد ان نطلع على الوثائق ، ونقابل «عثمان» الذى لابد ان عنده معلومات الآن عن العملية .

«الهام» : اما الدكتور فنحن لانعرف عنه شيئا ، وبالتالى لانعرف شيئا عن مهمته .

«أحمد» : لعله دكتور فى الالكترونيات .

«الهام» : هذا ممكن على كل حال .

«بوعمير» : أوصلنا المطلوب إلى صاحبنا ـ هذا هو أهم جزء فى الحديث ، وللأسف اننا لانستطيع ان نعرف عنه أى شىء ، أو نضع عنه اى استنتاج ، فدعه الآن جانبا .

«الهام» : اما الشاب الأسمر ، «عثمان» .. فارجو الا يقع فى حبائل «مالمو» قارىء الأفكار ، والا عرف منه كل مايخصنا .

«أحمد» : لعله وضع خطته ان يتحاشى مقابلة «مالمو» و اعتقد ان هذا ممكن .

«الهام» : ولماذا طلب منا اذن ان نترك شقتنا الأولى ؟

«أحمد» : على سبيل الاحتياط . فهو ككل الشياطين يفضل ان يتعرض هو للخطر ، ولا يتعرض زملاؤه .

«الهام» : والآن ... ماهى مهمتنا انا و «بوعمير» ؟

«احمد» : لا أدرى حتى الآن ، ولكن بالطبع انتما تعرفان حاليا كل التفاصيل التى اعرفها ، فاذا حدث شىء لى أنا و «عثمان» ، فسوف تواصلان العمل بعدنا .. ان عصابة «الورلد ماسترز» ، او سادة العالم ، يجب الا تجد طريقا إلى بلادنا ... يجب منعها من فرض سيطرتها على المنطقة العربية ، وانتما تعرفان الشفرة السرية التى

نتعامل بها مع جهات الأمن المصرية . فاذا لم نتمكن من تحقيق انتصار على «الورلد ماسترز» فلا يبقى الا ان نبلغ جهات الأمن المصرية لتتولى المهمة ، وللأسف نحن لا نملك الأن معلومات مقنعة عن مهمة هؤلاء الناس . وهم بالطبع تقدموا الى السلطات المصرية بصفة رجال أعمال محترمين .

واى محاولة من جانبنا الآن ستجعل العصابة تاخذ حذرها ، وربما غيرت خطتها .

«الهام» : اليس من الواجب الآن اخطار رقم «صفر» بما حدث ؟

«احمد» : لننتظر حتى اعثر على الوثائق وارى مابها . ومؤقتا اريدكما ان تستاجرا قاربا فى النيل ، وتكونا هناك فى الساعة الحادية عشرة ليلا ، وهى الساعة التى ارى

انها مناسبة لتفتيش غرف الرجال الثلاثة فمن الواضح من التسجيل ان شيئا ما سيتم فى الحادية عشرة ليلا . ولابد ان الرجال الأربعة سيكونون خارج الفندق فى هذه الساعة . وسوف اخذ معى كشافا من النوع الذى يطلق اشعة مستقيمة . وساطلق لكم اشعته حسب الرموز المتفق عليها ، فقد احتاج اليكم .

«بوعمير» : خذ معك سلاحا ...

«احمد» : ساخذ معى مجموعة من الادوات لفتح الحقائب .

«الهام» : بالمناسبة ، لقد وجدت فى حقيبتى ماستركى لفتح جميع الابواب . ولهذا فانت لست فى حاجة للحصول على مفتاح مدير الفندق .

«احمد» : عظيم ... انك دائما مستعدة لكل شيء ، وقضوا بقية السهرة فى الحديث عن «الورلدماسترز» ومدى قوتهم ، ثم ناموا ..

وفى صباح اليوم التالى خرج «احمد» و «الهام» . كانت شمس الشتاء الدافئة تفرش الشوارع فاختارا السير على الاقدام ، ومشيا عبر شارع السد العالى الى كورنيش النيل حيث يقع فندق «شيراتون» ، واختارا مائدة منعزلة وجلسا يتحدثان وقد مدت «الهام» يدها فارتاحت فى يد «احمد» الخشنة القوية . وتلاقت نظراتهما فى حب وسعادة . وطافت بخاطريهما الأحداث والمغامرات التى مرت بهما وسط الشياطين الـ ١٣ . وكيف ربطت بين القلبين الشابين برباط المودة والفهم المتبادل .

كان فندق «الميريديان» حيث تدور احداث مغامرة لا مثيل لها ، يقف امامهم عبر النيل ، وقد بدت واجهته المستديرة مثل خلية النحل . واشار «احمد» إلى النافورة التى تقع بين فندق «الميريديان» وفندق «الشيراتون» فى وسط النهر العظيم وقال : اريدكما انت و «بوعمير» ان

تكونا قرب النافورة ، ان هذا احسن مكان يمكن ان احدد وجودكما عنده .

ابتسمت «الهام» وقالت : فى هذا الجو الشاعرى ، والازهار تتالق على جانبى النيل ، والشمس دافئة . تفكر فى الليل ومغامراته .

ابتسم «احمد» فى خجل وهو يقول : آسف جدا ... ان حياتنا العاصفة تسيطر علينا خاصة واننا نواجه عصابة فريدة فى نوعها . عصابة تستخدم احدث وسائل العلوم فى الوصول إلى اغراضها . والمشكلة اننا لا نعرف ماذا تريد هذه العصابة من «القاهرة» . لماذا جاءت ؟ أن «القاهرة» عاصمة آمنة ، وقوى الأمن فيها ضخمة ويقظة ، ومن الصعب ان يفلت مجرم هنا من يد العدالة .. ولابد ان العصابة وضعت خطة دقيقة حتى يمكن ان تنفذ ماتريد دون خوف من الوقوع فى يد رجال الأمن .

قالت «الهام» : لا تنس انهم وصفوها بانها خطة جهنمية وضعها زعيمهم ، «كراون» الكبير .

وعاد الصمت يلف الشابين . واخذا ينظران إلى النهر الهادىء وهو ينساب بين ضفتيه . وفجاة ، ، هبطت عليهما مفاجاة ... فقد ظهر «عثمان» فى هذه اللحظة ،

ومعه الشقراء الفاتنة يسيران بين الموائد ! .. وكانت الفاتنة الأجنبية تمسك بيد «عثمان» وتسبقه إلى إحدى الموائد . وتلاقت عينا «عثمان» بعينى «احمد» ، ثم بعينى «إلهام» . ولكنه مضى دون ان يلتفت إليهما .. ولاحظ «احمد» ان «عثمان» اختار مائدة قريبة ، وانه جلس فى مواجهته ، وفهم «احمد» انه يريد أن يبلغه رسالة .

استعد «احمد» لاستقبال الرسالة ، التى تمت بواسطة ساعة «عثمان» .. كان «عثمان» يضع ساعته فى مواجهة الشمس فتنعكس عليها ويصل بريقها الى عينى «احمد» الذى ركز انتباهه فى تلقى الرسالة حسب القواعد التى تعلموها فى مقرهم السرى الرئيسى ، ومال «احمد» على «إلهام» وقال لها : احفظى معى .

واخذ ينظر إلى الضوء المنعكس من زجاج الساعة ويقول بصوت هامس تسمعه «إلهام» : العصابة .. الفتاة . عملية كبيرة .. غير متاكد . الليلة . ربما . سلاح سرى .

واغمض «عثمان» عينيه .. وفهم «احمد» أن الرسالة انتهت ، والتفت إلى «إلهام» .. وانهمكا فى تناول افطارهما .



لقاء في الظلام!

عندما عادا «احمد» و «إلهام» إلى المنزل ، كان «بوعمير» يعد طعام الغداء ، فقد اتفقوا على ان يقوم «بوعمير» باعداد الطعام على الطريقة الجزائرية ، وقد كان غداء شهيا بحق . فتناوله الثلاثة وهم يتحدثون عن الكلمات التي تلقاها «احمد» من «عثمان» بطريق الشفرة الضوئية .

وقد قضى «احمد» و «إلهام» الوقت يركبان جملة مفيدة من الكلمات المتناثرة ، وكانت افضل جملة ممكنة هي الفتاة من افراد العصابة ، انهم يقومون بعملية كبيرة ، لست متاكدا منها ، ولكن ربما ساعرف الليلة ، وربما تكون متعلقة بسلاح سرى .



مضت الفتاة الشقراء برشاقة إلى حيث كان يجلس الرجال الأربعة وسحبت كرسيا وجلست بجوارهم ، وانهمكوا جميعا في حديث سريع .

قال «بوعمير» معلقا : لقد حصل «عثمان» على معلومات قيمة حقا .. وان وجوده بقرب الفتاة سوف يصل به إلى اسرار كثيرة .

«إلهام» : ولكنه معرض لمخاطر كثيرة . بل نحن جميعا معرضون ، فلو شك «مالمو» فى حقيقته فسوف يعرف كل مايدور فى ذهنه .

«احمد» : وهل هناك عملية من هذا النوع بلا مخاطر ؟

وانتهى الغداء وقالت «إلهام» : عظيم يا «بوعمير» .. انك ستصبح منافسا خطيرا لى .

وفى المساء خرج «احمد» بعد ان تم ترتيب المراقبة الى سيقوم بها «بوعمير» و «إلهام» خارج الفندق عند النافورة . واخذ معه حقيبة بها بعض الثياب والأدوات . ومضى كل شىء فى سبيله حتى اقتربت الساعة العاشرة ، وانتهت نوبة العمل ، فدخل الى غرفة تغيير الملابس حيث غير ثيابه .. وامام مراة فى دورة المياه قام بعمل ماكياج سريع للوجه ووضع «باروكة» من الشعر الأصفر . وفى لحضات تغيرت ملامحه وهيئته .. ثم اتجه إلى الدور التاسع حيث يقيم الرجال الاربعة .. ومضى فى جيبه الأخر الايمن مسدس كاتم للصوت .. وفى جيبه الأخر ادوات فتح الابواب والحقائب ، وضمنها مفتاح «إلهام» الذى يفتح كل الابواب .

وقف فى الممر يجيل البصر حوله .. كان كل شىء ساكنا ، ولا احد يسير هنا او هناك ، وتقدم بهدوء واخرج المفتاح ، واداره فى قفل الباب ، وسرعان ماكان يدفع باب الغرفة ويدخل ثم يغلق الباب خلفه فى هدوء ..

اضاء كشافا كهربائيا ، اطلق شعاعا رفيعا كالخيط اداره فى انحاء الغرفة ، لم تكن هناك حقائب على الإطلاق وكان احدا لا يسكن الغرفة .. وادرك ان ساكن الغرفة يضع حاجياته فى الدولاب المغلق لمزيد من الحذر . وسرعان ما كان يخرج ادواته الدقيقة . وفى لحظات كان باب الدولاب مفتوحا .. ووجد ثلاث حقائب متفاوتة الاحجام ، اختار اصغرها ... وفى لحظات فتح القفل ، ووجدها كما توقع حافلة بالاوراق ..

اخذ يقلب الورق سريعا . كانت بعض الاوراق رسومات هندسية لمبنى . والاخرى رسومات لماكينات .. وقرا اسماء الماكينات بسرعة ، ثم وجد ثلاث صفحات على راسها هذا العنوان (مشروع خط الميكرويف للتليفونات) واخذ يقرا بسرعة اتفاقا بين شركة (م . ك . م) ومركزها الرئيسى (سويسرا) ، وبين هيئة التليفونات ، وكلها تفاصيل هندسية عن المشروع .

وترك الاوراق مكانها ، واخذ من باب حب الاستطلاع يفتش جيوب الحقيبة .. ووجد ورقة وحيدة بها رسم

لمبنى ضخم .. ادهشه شيئان ، الأول : ان شكل المبنى ليس غريبا عليه .. والثانى انه مرسوم بالقلم الرصاص .. ثم وجد تفصيلات عن ممرات المبنى ، وابواب الخروج والدخول .

اخذ يتفرس فى شكل المبنى ويحاول تذكره ... انه متاكد انه رآه من قبل ، ولكن اين ؟

ومضت لحظات وهو يفكر . وفجاة سمع صوت مفتاح يوضع فى الباب ، وبسرعة القى الأوراق فى الحقيبة كما كانت ، واطفا مصباحه ، وخطا إلى خلف الباب فى خطوة واحدة .. ولكنه نسى فى غمرة انفعاله ان يغلق باب الدولاب بالمفتاح ، وادرك ان الداخل سيكتشف الحقيقة وقرر ان يهاجمه على الفور .

فتح الباب ، ودخل شخص .. وماكاد يغلق الباب خلفه حتى انقض عليه «احمد» وكمم فمه حتى لايطلق صراخا يلفت إليهما الانظار . وحاول بالذراع الأخرى أن يضربه ولكن الشخص الآخر كان قويا ومتمرنا ، فسرعان ما امسك بذراع «احمد» ، ودار ليواجه «احمد» ، واطلق يده فى ضربة قوية . ولكن «احمد» احنى راسه بسرعة ، ووجه بيده اليسرى لكمة هائلة جعلته يتاوه . ولكنه فى نفس الوقت وهو يتراجع إلى الخلف اطلق قدمه فى ضربة موجعة اصابت ساق «احمد» ، وجعلته يهتز ويكاد



فتح "أحمد" البرقية وقرأها فلم يعد لديه شك فى صحة استنتاجه.. كانت البرقية من "عثمان" وتقع فى بضع كلمات .

يسقط .. لكنه تمالك نفسه ، ومد يده فى جيبه يخرج مسدسه . وعندما رفعه ليطلق الطلقة القاتلة حدثت مفاجاة .. فقد سمع الاثنان صوت مفتاح ثالث يوضع فى قفل الباب ، وتوقف «احمد» عن اطلاق النار ، وتوقف الآخر عن الهجوم . فقد كان القادم يصفر فى مرح وسرور ... وهذا يعنى ببساطة انه ساكن الغرفة ، فلو كان متسللا لما احدث اى صوت .. ومعنى هذا كما فكر «احمد» ، ان الشخص الذى كان يصارعه متسلل مثله .. فمن هو ؟

واطلق «احمد» شعاع ضوء سريع الى الشخص الذى كان يصارعه . وكانت مفاجاة مذهلة .. لم يكن هذا الشخص الا «عثمان» !!

تم كل هذا فى اقل من ثانية ، ورغم حرج الموقف ، لم يتمالك «احمد» نفسه من الابتسام وهو يقول فى الظلام : ـ «عثمان» !!

وفتح الباب ... وبالطبع انفقا معا على الداخل ، وفى لحظات كان طريحا على الأرض ساكنا .

واغلق «عثمان» الباب ، واضاء نور الغرفة . ونظر إلى «احمد» فى دهشة شديدة ... وابتسم الصديقان ، وقال «عثمان» : هل فتشت المكان ؟

«احمد» : نعم !

«عثمان» : وعرفت ماهى مشروعاتهم ؟

«احمد» : مشروع تركيب اجهزة ميكرويف للتليفونات

«عثمان» : المشكلة الآن انهم سيعرفون اننا نتبعهم ، وربما غيروا خططهم .

«احمد» : لقد فكرت فى نفس الشىء . والحل الوحيد هو ان نتظاهر باننا من لصوص الفنادق ، ونسرق بعض الأشياء ونترك الأوراق مكانها ، وكانها لاتعنينا ...

«عثمان» : اذن هيا سريعا .

وقاما معا بسرقة بعض ملابس الرجل ، ثم فتحا حافظة نقوده واستوليا على مامعه من نقود ، وجرداه ، من ساعته . وفى هذه اللحظة سمعا صوتا على الباب يقول : «هوبى» .. هيا !!

ادرك الاثنان انه احد الرجال وانه يستعجل زميله للخروج ... واصبح الموقف فى غاية الخطورة .

عاد الصوت يقول : «هوبى» !!

ومرة رابعة فى هذه الليلة فتح الباب ، وبسرعة اطل وجه احد الرجال وتلقفه «عثمان» بضربة هائلة ، هوى الرجل على اثرها فوق الأرض ، وصاح «عثمان» بـ «احمد» . اسرع .

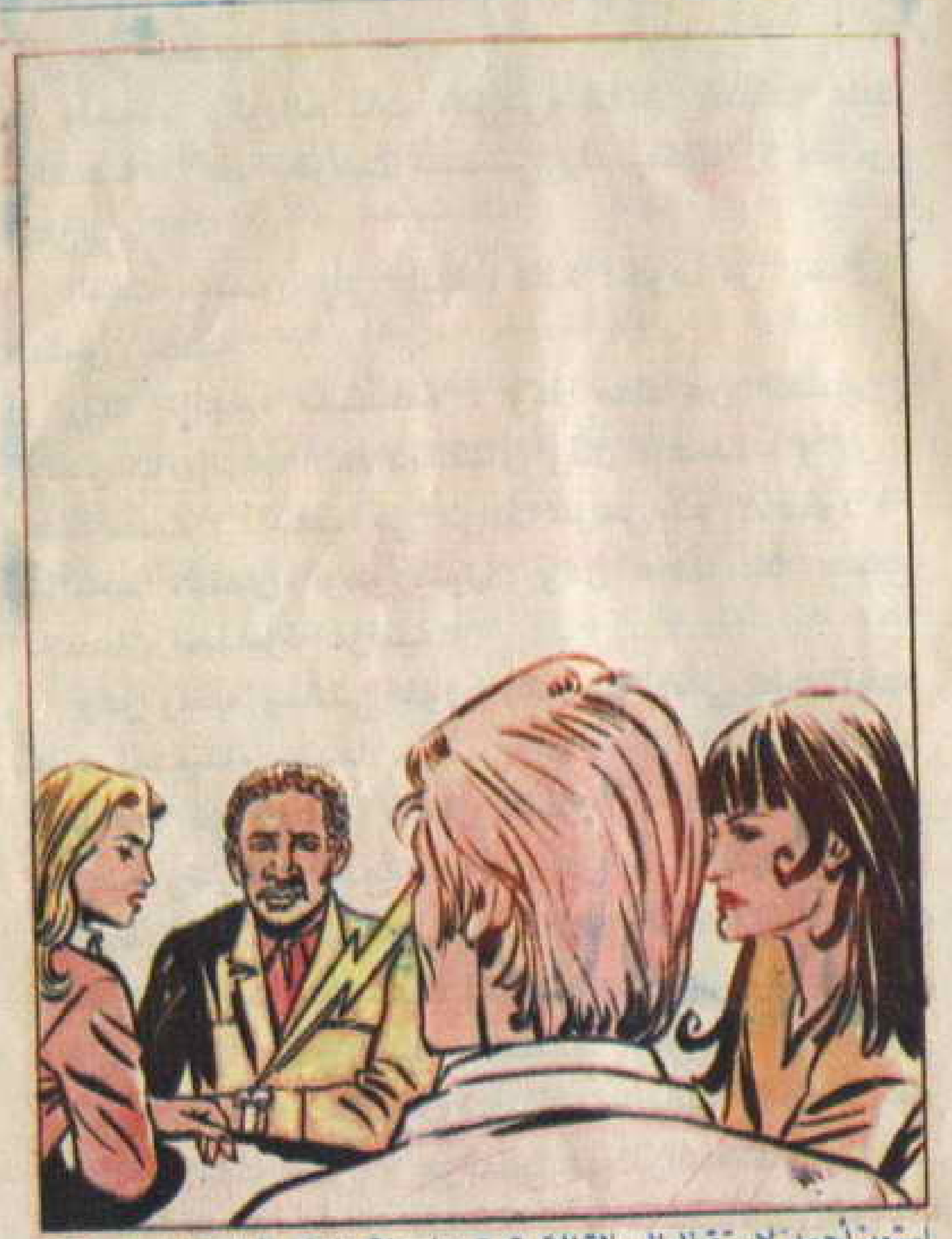
وانطلقا فى الدهليز يجريان . وسمعا الرجل يصيح طالبا النجدة ، وادركا أن كل من فى الفندق سيشترك فى مطاردتهما .

قال «احمد» : اسرع إلى السلم الخلفى .. ان «بوعمير» و «إلهام» ينتظراننى فى قارب . واخذا يجريان وهما يسمعان اصواتا كثيرة تتعالى فى قلب الفندق . نزلا السلم مسرعين وانتهيا إلى الشرفة الدائرة التى تحيط بالفندق على النيل ، وكانت خالية فى هذه الساعة التى اشتد فيها البرد . واخرج «احمد» مصباحه ، واطلق ثلاث ومضات سريعة فى اتجاه النافورة ، ثم نزلا الى شاطىء النهر ، وجلسا بين الاعشاب ، كانت الريح عاصفة ، والبرد شديدا ، والظلام كثيفا .

ومضت دقائق رهيبة ، وهما يسمعان أصوات المطاردين ، والاضواء تلمح هنا وهناك ، ولكن «بوعمير» و «إلهام» وصلا فى الوقت المناسب . ورسا القارب رغم ارتفاع الامواج قربهما ، فاسرعا يقفزان إليه ، وسرعان ما اخذ يبتعد عن الفندق الكبير الذى اغلقت ابوابه كلها وبدا البحث فيه عن اللصوص .

مضى القارب بالاصدقاء الاربعة حتى رسا على الجانب الاخر للنيل قرب فندق «شيراتون» وصعدوا إلى الشاطىء . وساروا معا إلى شقتهم القريبة فى ميدان السد العالى ، على مسيرة دقائق قليلة من الشاطىء .

عندما فتحوا الباب وجلسوا اطلق «عثمان» ضحكة صاخبة وقال : لقد كدت تقتلنى بالضربة التى وجهتها



استعد "أحمد" لاستقبال الرسالة التى تمت بواسطة ساعة "عثمان" .. كان "عثمان" يضع ساعته فى مواجهة الشمس فتنعكس عليها فيصل بريقها الى عينى "أحمد" الذى ركز انتباهه فى تلقى الرسالة .

إلىَّ فى الظلام .

«احمد» : لو لم يات «هوبى» هذا ، لاطلقت عليك رصاصة .. فقد اخرجت مسدسى ولم ينقذك الا حضور «هوبى» !

التفت «عثمان» إلى «إلهام» قائلا : كوب من الشاى ، بمليون جنيه !

ردت «إلهام» بابتسامة : وكم معك من الملبون ؟

واسرعت «إلهام» لاعداد الشاى وقال «احمد» : والان ، ماذا حدث .. تذهب فى موعد غرامى ثم لا تعود !

تنهد «عثمان» وهو يقول : وهل عملنا هذا يسمح للإنسان بمغامرة غرامية !

وهز راسه ومضى يقول : المسالة اننى كنت اخدم هذه الحسناء عندما سالتنى اذا كنت اعرف شخصا يساعدها فى بعض الأعمال مقابل اجر مغر . وانتهزت الفرصة وعرضت خدماتها . ولم اكن اعرف انها من افراد العصابة ولكننى عرفت فى لحظات انها منهم بعد ان تبعتها من بعيد ، ووجدت انها صعدت إلى غرفة «مالمو» وغابت فيها نحو ربع ساعة ... وقررت ان اخاطر بالتعاون معهم ، محاولا فى نفس الوقت الابتعاد عن قارىء الافكار حتى لا يوقعنى فى براثنه كما وقع لـ (ش ن/٢٧) فى المغامرة الماضية .. واعرّض الشياطين الـ ١٣ كلهم ورقم «صفر» للخطر .. وهكذا رايت الا اتصل بكم

مطلقا . حتى بفرض ان «مالمو» استطاع ان يقرا افكارى ، لما استطاع الوصول إليكم .

قال «احمد» و «إلهام» تضع الشاى امامهم : هذا مافكرت فيه «إلهام» .. انك تبتعد لئلا تعرضنا للخطر

ابتسم «عثمان» وقال : انها تفهمنى .

«أحمد» : ان الوقت يمر سريعا ، فهم قد قالوا ان كل شىء سينتهى بعد ٤٨ ساعة فماذا عملت يا «عثمان» ؟

«عثمان» : الحقيقة انها معلومات متناثرة .. مثلا هناك عدة اجهزة تنقل إلى اماكن متعددة فى «مصر» لا اعرف الهدف منها . كذلك علمت من الفتاة أنهم فى انتظار دكتور قادم من اوروبا لإجراء عملية جراحية .

وهنا دق «احمد» ؟ جبهته بيده وقال : الآن عرفت .

«عثمان» : ماذا عرفت ؟

«احمد» : لقد رايت فى حقيبة الرجل مجموعة من العقود لتركيب اجهزة ميكرويف وهى موجة قصيرة وقوية للدوائر التليفونية . ورايت رسما كروكيا لمكان أذكر انني رايته من قبل ولكننى نسيت ماهو .. الآن تذكرت عندما قلت لى انهم فى انتظار دكتور لاجراء جراحة ان المكان هو مستشفى «المعادى» الكبير وهذا الرسم الكروكى يعنى شيئا هاما ... انهم يريدون معرفة مداخل ومخارج المستشفى ، وهذا لايهم الا شخصا يريد السطو على مكان فماذا يريدون من مستشفى «المعادى» ؟



الخطة الجهنمية!

مضت لحظات صمت ثم قال «أحمد» : الآن نستطيع أن نجمع المعلومات المتناثرة ونكون منها شيئا معقولا .. ان العصابة تقدمت الى هيئة التليفونات على انها تمثل شركة تليفونات لعلها من اوروبا او امريكا . وستقوم الشركة بتركيب اجهزة «الميكرويف» بشكل عادى ، ولكن ضمن هذه الاجهزة اجهزة تصنت ستركب فى الأماكن الهامة التى بها تليفونات كبار المسئولين ليمكن التجسس على مكالماتهم . وهذا هو السبب فى ادخال الاجهزة على اجزاء ، مع الرجال جزء ، ومع الفتيات جزء اخر .. وبهذه الطريقة يمكن ادخال اجهزة التجسس دون ان يتنبه أحد .



أطلق "أحمد" شعاع ضوء سريع إلى الشخص الذى كان يصارعه .. وكانت مفاجأة مذهلة .. لم يكن هذا الشخص إلا "عثمان".

«بوعمير» : معقول ، ولكن ماهى حكاية السلاح السرى ؟

«احمد» : لعل «عثمان» يجيب عن هذا السؤال !

«عثمان» : الحقيقة ليست عندى معلومات دقيقة . لقد سمعت الفتاة مرة تتحدث الي «مالمو» عن سلاح سرى ، ولا ادرى ماهو المقصود .. هل عند العصابة سلاح سري . او انها تسعى للحصول عليه ؟

«احمد» : المهم الآن ان مكان المعركة القادمة سيكون المعادى ... لو اننا ربطنا كلمة دكتور التى جاءت فى التسجيل ، بالرسم الكروكى لمستشفى «المعادى» ، لكان معنى ذلك ان شيئا ماسيحدث فى المستشفى الكبير .. واعتقد اننا يجب ان نذهب إلى هناك لبحث الأمر على الطبيعة .

«عثمان» : ان كل ما احلم به الآن هو عشاء دسم ونوم طويل . فقد قضيت الليلة الماضية كلها فى المراقبة .

وقامت «إلهام» باعداد عشاء سريع تناولوه ، ثم قاموا جميعا إلى غرفهم واستسلموا للنوم .

فى صباح اليوم التالى نادى «احمد» بائع الجرائد وحصل منه على كل الجرائد الصباحية التى نشرت خبر لصوص الليل فى الفندق الكبير .. وابتسم «احمد» ، فقد نجحت خطته فى خداع العصابة التى ظنت ان السطو الليلى كان للاستيلاء على بعض الملابس والنقود .



وبعد أن استعدوا للخروج قال «عثمان» : سأذهب لمقابلة الفتاة فى الشقة التى تقيم بها فى شارع شريف حسب الموعد حتى لاتشك فى شيء .. فما هى خطواتنا القادمة ؟

كان «احمد» منهمكا فى قراءة الجرائد بدقة ، وبدلا من ان يرد على سؤال «عثمان» اشار إلى خبر فى اجتماعيات الاهرام واخذ يقرؤه بصوت مرتفع يصل اليوم إلى القاهرة البروفيسور «ف . ك منكن» . استاذ جراحة المخ ، وسوف يقوم البروفيسير بإجراء بعض العمليات الجراحية بمستشفى «المعادى» .

وانصت «بوعمير» و «عثمان» و «إلهام» الى الخبر فى اهتمام . ثم قال «احمد» : لقد قرات امس خبرا آخر يمكن ضمه إلى هذا الخبر ، فتصبح عندنا قضية جاسوسية وقتل وخطف لا مثيل لها .

وقام «احمد» باحضار جرائد الأمس ، ثم قلبها سريعا ووقف عند صفحة واشار إلى خبر فيها واخذ يقرا نقل امس إلى مستشفى «المعادى» عالم مصرى كبير بعد اصابته بنزيف مفاجىء فى المخ .

قالت «إلهام» : معك حق ... عالم مصرى ينقل إلى مستشفى المعادى . دكتور اجنبى يصل لإجراء جراحات المخ ... العصابة تتحدث فى التسجيل عن شىء ما وصل الى شخص . وعن وصول دكتور .. و «عثمان» يتحدث عن سلاح سرى . واجهزة غريبة تصل متفرقة من اماكن متعددة .. ان الخطة التى وُصفت بانها جهنمية تطبق الآن ... فماذا سنفعل ؟

قال «احمد» : لـ «عثمان» .. اذهب بسرعة الى موعدك مع الفتاة ، حاول ان تحصل على اكبر قدر من المعلومات وساحصل اليوم على اذن لى ولـ «إلهام» بزيارة المستشفى وعلى اسم العالم المصرى الذى نقل الى هناك . وقد نضطر إلى الاستعانة بزملاء رقم «صفر» فى «القاهرة» لتحذيرهم من البروفسير القادم .

«بوعمير» : هل تشك فى هذا الرجل ؟

«احمد» : طبعا .. انه بروفسير إما مزيفا .. واما يعمل مع العصابة !

«عثمان» : ومتى نلتقى ؟

«احمد» سيبقى «بوعمير» هنا بجوار التليفون . وسنتصل به لإبلاغه بكل التطورات التى تتم ... والمعتقد ان المعركة الفاصلة ستتم الليلة ، فلا تنسوا ان «مالمو» قال ان كل شىء سينتهى خلال ٤٨ ساعة . وقد مضى حتى الآن ٢٤ ساعة على هذا الكلام . واعتقد انهم يدبرون اما لخطف العالم المصرى .. او قتله .

ركب «عثمان» مع «احمد» و «إلهام» السيارة الرينو ، فاوصله «احمد» الى شارع شريف ، وانطلق هو و «إلهام» الى مكتب تليفونات شارع عدلى . ومن هناك اتصل «احمد» برقم تليفون سرى ، وتحدث مع شخص ما ، مستخدما الرموز المتفق عليها ..

وعندما خرج من كابينه التليفون قال لـ «الهام» : العالم المصرى عالم فى الأسلحة الالكترونية . وكان يقوم بتطوير سلاح مصرى سرى سيحدث انقلابا فى موازين الحرب ، واثناء عمله اصيب فجاة بنزيف فى المخ ونقل الى المستشفى .

«إلهام» : هل تظن ...

وقبل ان تكمل جملتها قال «احمد» : بالطبع ... ان ...ابة دست له عقارا يؤدى إلى هذه الحالة ، اى ... المخ ... او ..

المخ ...احمد» فقالت «إلهام» : او مايشبه نزيف

«احمد» : بالضبط .. والآن إلى مستشفى المعادى ، وسنجد تعليمات بتسهيل مهمتنا هناك .

انطلقت السيارة الرينو الصفراء هادئة فى مصر القديمة . وعندما وصلت إلى كورنيش النيل اطلق لها «احمد» العنان . كان شارع الكورنيش بين مصر القديمة والمعادى من اجمل المناظر التى وقع عليها بصر «إلهام» .. الاتساع ، والمياه ، والشمس ، والخضرة ، وجزيرة الذهب القابعة وسط النيل ... واستلقت «إلهام» على مقعدها مبهورة بالجمال الذى حولها .. بينما «احمد» يعض على اسنانه وهو يفكر فى الساعات المقبلة وكيف تنتهى ... وبعد ربع ساعة تقريبا وصلوا الى مبنى المستشفى الكبير ، وهو اكبر مستشفى فى منطقة الشرق الاوسط .

ودخل «احمد» بالسيارة من البوابة حيث وجد تعليمات بتسهيل ماموريته . وطلب «احمد» ان ينزل كمريض فى غرفة مجاورة لغرفة العالم المصرى . ورغم صعوبة ايجاد غرفة خالية فى المستشفى فقد تم تدبير المكان . ووجد «احمد» نفسه ممددا على الفراش ، يتلقى ابتسامات الممر ضات الحسناوات . وطلب «احمد» م «إلهام» ان تتجول فى الدهليز الذى يضم الغرفت وتعرف كل مسالكه وطرقاته ، بينما رفع «احمد» ،

التليفون واتصل بـ «بوعمير» وقال له : انني الآن نزيل الغرفة رقم ٤٠٦ فى مستشفى «المعادى» . هل هناك اخبار عن «عثمان» ؟

رد «بوعمير» : لا اخبار حتى الآن .

«احمد» : لا تتحرك حتى اتصل بك

واستلقى «احمد» على الفراش واخذ يحدق فى السقف : ماهى الخطوات القادمة ؟ وماهو المطلوب بالضبط من العالم المصرى ... وكيف سيدخل افراد عصابة «الورلد ماسترز» الى المستشفى ذى النظام الصارم ؟

مضت الساعات ، وفى الخامسة مساء دق جرس التليفون بجوار «احمد» ، وكان المتحدث «بوعمير» : - اتصل «عثمان» الآن .. وصل الطبيب العالمى البروفسير «منكن» ونزل فى فندق «الميريديان» . وسيذهب الى المستشفى العاشرة ليلا .

«احمد» : فى العاشرة ؟

«بوعمير» : نعم ... هكذا قال «عثمان» .

«احمد» : اذن تعال الآن ... اركب تاكسيا واطلب منه ان يتوجه بك إلى المستشفى وكن مستعدا .

وفهم «بوعمير» القصد من كن مستعدا .. ان لها معنى واحدا ، أسلحة مناسبة ... اذن لابد ان معركة ستنشب على غير ماتوقع «احمد» .

وفى السادسة مساء كان «احمد» و «بوعمير» و «إلهام» يجلسون معا وقد وضعوا اسلحتهم تحت الوسادات . وفجاة دخل احد الأطباء ليقرر العلاج اللازم لـ «احمد» الذى تظاهر بالاعياء الشديد ، وقال ان حالات اغماء مفاجئة تنتابه بين ساعة واخرى لايعرف لها سببا .. وقام الطبيب بالكشف الدقيق ثم قال : ان صحتك على مايرام بل انها ممتازة بكل المقاييس ، ومع ذلك ساقوم غدا بإجراء بعض الاختبارات والتحاليل ، لعل هناك شيئا لايظهر فى الكشف العادى .

وتنفس «احمد» الصعداء والطبيب يغادر الغرفة .. ومضت الساعات بطيئة حتى اشرفت على العاشرة . واشار «احمد» إلى «إلهام» فخرجت إلى الدهليز ، وسرعان ماعادت قائلة : «حركة غير عادية ... الطبيب العالمى حضر ، ومعه بعض المساعدين ... وطبيب مصرى يتقدمهم الى الغرفة المجاورة» .

«بوعمير» : ماهو التصرف الآن ؟

«احمد» : انني اريد ان ارى مساعدى الطبيب .. فانني اعرف الرجال العاملين مع «مالمو» ، ولابد انهم هم . وقام «احمد» مسرعا ، وغادر الغرفة .. كانت الغرفة المجاورة مغلقة . ولم يتردد «احمد» فمد يده وفتح بابها ودخل . والتفت كل من فى الغرفة إليه . فقال معتذرا وهو



نظر «أحمد» إلى وجوه الرجال الثلاثة المحيطين بالطبيب العالمى وعرف فيهم على الفور اثنين ممن يعملون مع «مالمو» .. وسرعان ما أخرج الطبيب العالمى حقنة دسها سريعا فى ذراع الطبيب المصرى الذى انهار فى ثوان قليلة .

يتفحص الوجوه : آسف .. ظننتها غرفتى .

وفى نفس الوقت حدثت عدة تصرفات غريبة . فعندما نظر «احمد» إلى وجوه الرجال الثلاثة المحيطين بالطبيب العالمى عرف فيهم على الفور اثنين ممن يعملون مع «مالمو» وعرفاه هما ايضا ، وتلاقت الأعين فى نظرات اشبه بالمبارزة بالسيوف ... وقبل ان يتحرك «احمد» كان احد الرجلين قد اشهر مسدسه وقال : «اغلق الباب خلفك» . ولم يستطع «احمد» الا تنفيذ الأمر .. وبدا الذهول على وجه الطبيب المصرى . وسرعان ماكان رجلان ينقضان عليه واخرج الطبيب العالمى حقنة دسها سريعا فى ذراع الطبيب المصرى الذى انهار فى ثوان قليلة .

كانت هناك نقالة فى جانب الغرفة ، قام الرجال الثلاثة بنقل المريض إليها ، ووضعوا الطبيب مكانه . ثم رفع ذو المسدس ذراعه وهوى على راس «احمد» فسقط على الأرض . وشاهد وهو يغيب عن وعيه باب الغرفة يفتح ، والنقالة تغادره ، وخلفها الرجال الثلاثة والطبيب العالمى المزيف .

جلس «بوعمير» و «إلهام» لحظات صامتين .. لماذا غاب «احمد» .. وماهى الخطة التى نفذها ؟ وبعد دقائق قال «بوعمير» : لن ننتظر اكثر ... وخرج من الغرفة وخلفه «إلهام» وتقدم «بوعمير» من الغرفة المجاورة

وفتح الباب . كان ثمة شخص ملقى على السرير قالت «إلهام» انه الطبيب المصرى .. واستعدا لمغادرة الغرفة عندما سمعا انينا تحت الفراش ، وانحنى «بوعمير» ووجد «احمد» ملقى على الأرض يحاول أن يرفع رأسه فلا يستطيع ، فجره إلى الخارج وحمله إلى الحمام ووضع رأسه تحت الماء البارد . وشيئا فشيئا بدا «احمد» يفيق وقال بصوت واهن : لقد خطفوا العالم المصرى .

قفز «بوعمير» خارجا ونظر إلى الدهليز فوجده خاليا .





فوقف لحظات لايدرى ماذا يفعل .. ولحقه «احمد» مترنحا ومعه «إلهام» . وقال «احمد» : انهم سيخرجون به من البوابة فى عربة دون ان يدرى احد .

واسرع الثلاثة الى المصاعد ، ولكنها كانت مشغولة . واسرعوا ينزلون السلم إلى ساحة المستشفى الواسعة .. شاهدوا عند الباب سيارة تغادره .. وقال «احمد» انها السيارة الالكترونية المسلحة .

اسرع الثلاثة إلى السيارة الرينو ، واندفعوا خلف السيارة التى اخذت تجرى فى اتجاه حلوان وليس فى اتجاه القاهرة .



اقتحم الشياطين الأربعة الطريق إلى السيارة الألكترونية ، وعندما فتحوا بابها الخلفى وجدوا العالم المصرى ممددا على الكرسى وبجواره الطبيب المزيف مغمى عليه .

قال «احمد» وهو جالس بجوار «بوعمير» الذى تولى القيادة هل معكما أسلحة ؟

«إلهام» : نعم .. كل منا معه مسدس

«احمد» : لا يصلح المسدس أمام هذه السيارة المدرعة ، فكل شيء فيها مضاد للرصاص .

ومضت السيارتان بسرعة رهيبة على الكورنيش الواسع . وفجاة قالت «إلهام» وهى تشير إلى السيارة : — اننى ارى شخصا يجلس فوق السيارة .



نظر الثلاثة إلى حيث اشارت «إلهام» . وانطلق من فوق السيارة خيط من الضوء . وعرفوا على الفور .. وصاحت «إلهام» : انه «عثمان» ؟

قال «احمد» وقد بدا يسترد نشاطه : ياله من شيطان ! مضت السيارة الالكترونية تشق طريقها كالصاعقة وخلفها الرينو كالسهم وقال «احمد» : انها السيارة التى اطلقت النار علينا اتوماتيكيا فى جبل «لبنان» .. لقد احضروها إلى «القاهرة» لينفذوا بها خطتهم الشيطانية .. ومن المؤكد انهم كانوا سيضعون الطبيب المصرى فى مخبا فيها ثم يغادرون بها البلاد دون ان يشك احد . فهى كبيرة ويمكن اخفاء شخص فيها ببساطة .

«إلهام» : ماذا سيفعل «عثمان» ؟

«أحمد» : الحل الوحيد ان ينحنى ويطلق الرصاص على قائد السيارة .

وقد نفذ «عثمان» فعلا مافكر فيه «احمد» فقد شاهدوه يزحف فوق السيارة ثم ينحنى داخل كابينة القيادة . وبعد لحظات شاهدوا السيارة الالكترونية تترنح وتخرج عن خط سيرها .. ثم تنزل الى الرمال المحيطة بطريق حلوان .

وأوقف «بوعمير» السيارة الرينو الصفراء . واندفع

الثلاثة يحملون مسدساتهم . قفز عثمان الى الأرض وانضم اليهم .. وفجاة بدات السيارة المدرعة تطلق نيرانها فى دفعات قوية .. وارتمى الاربعة على الارض واتخذوا ساترا لهم .. وبدا رجال العصابة يغادرون السيارة وهم يطلقون النار .. ولكن الشياطين الأربعة كانوا مستعدين .. فانطلقت ثلاثة مسدسات فى ثلاث طلقات محكمة وترنح الرجال الثلاثة وسقطوا على الأرض .



واقتحم الشياطين الأربعة الطريق إلى السيارة الالكترونية . وعندما فتحوا بابها الخلفى وجدوا العالم المصرى ممددا على كرسى طويل . وبجواره الطبيب المزيف مصابا بجرح فى راسه ومغمى عليه .

قال «احمد» : يبدو ان راسه اصطدم بحديد السيارة وهى تترنح .

اخرج الشياطين العالم المصرى من السيارة الالكترونية ، ووضعوه فى السيارة الرينو ، وربطوا الطبيب المزيف فى مقعده حتى لايتحرك اذا افاق .

ثم عادوا بالعالم المصرى الى المستشفى .. وفى الطريق قال «احمد» : ان «مالمو» ليس معهم .

«عثمان» : لقد غادر «مالمو» القاهرة منذ ثلاث ساعات بعد ان تاكد أن الخطة الجهنمية تسير فى طريقها دون عوائق .

«احمد» : لقد هرب مرة اخرى ... ومعنى ذلك ان لنا جولة ثالثة معه

فى مساء اليوم التالى تلقى الشياطين تقريرا من رقم «صفر» ردا على تقريرهم الذى ارسلوه بما حدث . قال رقم «صفر» :

تهنئتى ... لقد انتصرتم على «الورلد ماسترز» مرة

اخرى ... لقد كانوا يريدون تركيب اجهزة الميكرويف التليفونية ، ويريدون فى نفس الوقت خطف العالم المصرى ، لقد دسوا له عقارا ليبدو كانه مصاب بنزيف فى المخ حتى يمكنهم خطفه بواسطة البروفيسور المزيف من المستشفى .. ولكنكم اثبتم عظمتكم مرة اخرى ... قررت صرف مكافاة لكم ، واجازة لمدة اسبوع .. اكرر تهنئتى !

رقم «صفر»

(تمت)



المغامرة القادمة

رقم ٩٩٩

لقد كانت صدمة لامثيل لها .. عندما قرر رقم « صفر » طرد « احمد » من المجموعة . فكل الشياطين يعرفون ان « احمد » مغامر ذكى وجرىء لامثيل له .. فكيف يصدر هذا القرار ؟!

عندما غادر « أحمد » المقر السرى كانت فى انتظاره مفاجاة اخرى .. من هو رقم ٩٩٩ الشخص الذى لايعرفه احد ؟!

مغامرة مثيرة واحداث شيقة ..

اقرأ التفاصيل العدد القادم .